

التقرير المرحلي الأول للائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات

تقييم الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام
أثناء المرحلة الأولى من انتخابات ٢٠١١

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان



الائتلاف المستقل لمراقبة
الانتخابات
يضم



مقدمة:

يمكن تقسيم العملية الانتخابية إلى ثلاث مراحل رئيسية يمثل كل منها تطوراً جوهرياً في سير العملية الانتخابية. المرحلة الأولى هي مرحلة تسجيل المرشحين وتشكيل لجان الانتخاب وهو ما يعرف بمرحلة "فتح باب الترشيح" والتي تمثل حجر الأساس في تلك العملية فبعد غلق باب الترشيح لا يجوز من الناحية القانونية إضافة مرشحين جدد للمنافسة في العملية الانتخابية. المرحلة الثانية هي مرحلة الحملات الانتخابية أو ما يسمى بمرحلة "الدعاية الانتخابية" وهي المرحلة الأكثر أهمية بالنسبة للمرشح والإعلام، حيث يبدأ المرشح في استعراض برنامجه الانتخابي وأهدافه من خلال كافة الوسائل المتاحة سواء كانت إعلامية أو ميدانية أو دعائية. أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة "الاقتراع وفرز الأصوات" وهي المرحلة الأهم بالنسبة للناخب، حيث يحدد اختياراته ويحسم موافقه إزاء المرشحين المختلفين، ليعلن صندوق الاقتراع وحده عن نتيجة الانتخاب.

تتميز انتخابات برلمان ٢٠١١ بخصوصية بالغة، فهي الانتخابات الأولى بعد ثورة يناير التي أطاحت برأس النظام السابق، هذه الانتخابات أقر لها المجلس الأعلى للقوات المسلحة جدول زمني في أوائل أكتوبر الماضي أضفى عليها المزيد من الخصوصية، فقد أعلن عن فتح باب الترشيح في ١٢ أكتوبر لتبدأ المرحلة الأولى من الانتخابات، مقررًا أن تنتهي هذه المرحلة في ٢٤ أكتوبر. وبإعلان المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن بدء الاقتراع في ٢٨ نوفمبر، تقرر للمرحلة الثانية من الانتخابات "مرحلة الدعاية" أن تمتد من ٢٤ أكتوبر إلى ٢٨ نوفمبر، إلا أن التغييرات التي أقرها المجلس الأعلى للقوات المسلحة على مرحلة الاقتراع قد تتسبب في مد فترة الدعاية في بعض المحافظات إلى ما بعد ٢٨ نوفمبر، فقد قرر المجلس تقسيم فترة الاقتراع إلى ثلاث مراحل، بعدما كان الاقتراع يتم في كافة محافظات الجمهورية يحدث في آن واحد. تبدأ المرحلة الأولى من الاقتراع في ٢٨ نوفمبر في تسع محافظات منها القاهرة وبورسعيد والأسكندرية وأسيوط، وجولة الإعادة لهذه المرحلة في الخامس من ديسمبر. الجولة الثانية تبدأ في ١٤ ديسمبر في تسع محافظات أخرى منها بني سويف والإسماعيلية والسويس وسوهاج وتجري جولة الإعادة في ٢١ ديسمبر. وفي ٣ يناير ٢٠١٢ تبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشعب في المحافظات التسع المتبقية ومنها الغربية وشمال وجنوب سيناء وتجري جولة الإعادة في ١٠ يناير. هذا يعني تزامن مرحلتين من مراحل الانتخابات، ففي الوقت التي مازالت فيه بعض المحافظات تشهد دعاية مكثفة لمرشحيها، تبدأ محافظات أخرى مرحلة الاقتراع وتتوقف فيها الدعاية.

التقرير الإعلامي سيحاول تتبع التغطية الإعلامية لمراحل الانتخابات في ثلاث تقارير مرحلية، الأول يتضمن مرحلة فتح باب الترشيح ينتهي في ٢٥ أكتوبر، التقرير الثاني يركز على مرحلة الدعاية ويبدأ من ٢٦ أكتوبر حتى ٢٦ نوفمبر، أما التقرير الثالث والنهائي فسوف يركز على مرحلة الاقتراع من ٢٨ نوفمبر إلى ١٢ يناير، وسوف يراعى هذا التقرير استمرار فترة الدعاية في بعض المحافظات أثناء فترة الاقتراع في محافظات أخرى. يتناول كل تقرير تقييم الأداء الإعلامي للمرحلة الانتخابية لبيان مدى حيادية الإعلام في التعامل مع كافة مراحل العملية الانتخابية بمختلف أطرافها من خلال آلية رصد كمية وكيفية لمجموعة من وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة.

التقرير الإعلامي المرحلي الأول لمرحلة فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية ٢٠١١

تلعب وسائل الإعلام دوراً مركزياً أثناء الانتخابات، ولذلك فهي تضطلع بمسئولية اجتماعية تجاه جمهورها، وهذا يعنى ضرورة حصولها على مجموعة من الحقوق والتزامها بمجموعة من الواجبات. تتمثل الحقوق فى البيئة التشريعية المواتية للعمل الإعلامي الحر، المحترمة للحق فى حرية الرأي والتعبير. أما الواجبات فتتمثل فى قيام وسائل الإعلام بدورها كواحدة من أهم المصادر المعلوماتية فيما يتعلق بالمتنافسين السياسيين والعملية الانتخابية، إذ من شأن وسائل الإعلام أن تتقيد للناخبين أعمال إدارة الانتخابات وتقدم التقارير حول شفافية العملية الانتخابية وتُغطى إجراءات التصويت و أي حدث أو حقيقة ذات صلة بالعملية بكاملها، كما من شأنها تتقيف الناخبين بحقوقهم وواجباتهم بالإضافة إلى توعيتهم بأى إجراءات أو قواعد جديدة أدخلت بمعرفة الجهات المسؤولة عن إدارة الانتخابات.

وبناء على ذلك، على الإعلاميين أن يمتثلوا فى تقاريرهم أثناء العملية الانتخابية للمعايير المهنية الأساسية بما فى ذلك توى الدقة والحيادية والإنصاف والمساءلة بما يتناسب مع الدور الذى تلعبه هذه الوسائل ويحقق التوازن المطلوب بين حقوق الناخبين وحقوق المرشحين والأحزاب.

انطلاقاً من هذا الدور تأتى أهمية التقييم، إلا أن عملية التقييم ينبغى أن تتضمن الشقين (الحقوق والواجبات) وهو ما سيتم استعراضه فى هذا التقرير على النحو التالي:

أولاً : تقييم البيئة التشريعية المنظمة للعمل الإعلامي:

إذا نظرنا للبيئة التشريعية التى تؤسس للعمل الإعلامي والصحفي مصر فسوف نجدها مليئة بالقيود والمصطلحات الفضاضة التى تتسع لتجريم العديد من الأعمال. فبالرغم من أن الإعلان الدستوري الصادر فى ٣٠ مارس ٢٠١١ قد نص على احترام حرية الرأي والتعبير فى مادة ١٢ حيث نصت على أن "حرية الرأي مكفولة، ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو بالكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير فى حدود القانون. والنقد الذاتى والنقد البناء ضمان لسلامة البناء الوطنى" ومن بين الضمانات أيضاً التى أقرها الإعلان الدستوري حرية الصحافة واستقلالها فى أداء رسالتها وحظر الرقابة عليها أو إندارها أو وقفها أو إلغائها بالطريق الإداري، حسبما جاءت المادة ١٣ منه.

بمطالعة المواد السابق ذكرها من الإعلان الدستوري نجد أنه أتاح حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام والصحافة ووضع قيد واحد وهى أن تكون فى "حدود القانون"، وفى أغلب الأحيان يترك المُشرع الدستوري أمر تنظيم الحق للقانون، فيقوم المُشرع العادي بوضع العراقيل القانونية للحد من هذا الحق.

ف نجد مثلاً قانون العقوبات المصري رقم ٥٨ الصادر عام ١٩٣٧ وتعديلاته المتعاقبة قد حرصت على تجريم أي شكل من أشكال التعبير عن الرأي ومنها حرية العمل الصحفي والإعلامي وذلك فى المواد من ١٧١ وحتى المادة ٢٠٠، وغيرها، بالإضافة إلى القيود الموضوعية فى قانون الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦، وقانون إتحاد الإذاعة والتلفزيون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ و القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ بشأن ضمانات وحوافز الاستثمار الذى ينظم عملية بث القنوات الفضائية. وبالرغم من ذلك نجد أن المُشرع حريص كل الحرص على وضع مزيد من العقبات على العمل الإعلامي والصحفي لاسيما فيما يتعلق بتغطية العملية الانتخابية.

وسوف نتناول هنا بعض النماذج من التشريعات التى تؤثر على حرية العمل الإعلامي والتي تم تعديلها قبل الانتخابات، فضلاً عن القواعد التى وضعتها اللجنة العليا للانتخابات المتعلقة بتنظيم تغطية وسائل الإعلام للانتخابات

أولاً: التعديلات القانونية على قانون مباشرة الحقوق السياسية:

أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المرسوم بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ٢٠١١ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ وتضمن تعديلات على باب الجرائم الانتخابية، وجاءت جميعها بتشديد العقوبات على تلك الجرائم، فضلاً عن إضافته إلى مادتين وهما المادة (٥٠ مكرر) والمادة (٥٠ مكرر أ). ومن ضمن المواد التي غلظت عليها العقوبة المادة (٤٨) التي نعتقد أنها شكلت حداً على حرية العمل الصحفي والإعلامي.

المادة ٤٨ من قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بند (رابعاً) المعدلة بالمرسوم بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ٢٠١١ "كل من نشر أو أذاع أقوالاً أو أخباراً كاذبة عن موضوع الانتخاب أو الاستفتاء أو عن سلوك أحد المرشحين أو عن أخلاقه مع علمه بذلك بقصد التأثير في نتيجة الانتخاب أو الاستفتاء". غلظ المشرع العقوبة على هذا الفعل من حبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تجاوز خمسة آلاف جنيه. ليصبح الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تتجاوز خمس سنوات و غرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه.

ولا شك أن نشر أو إذاعة أخبار كاذبة عن موضوع الانتخاب فعل غير واضح، فيعتبر من هذا القبيل القول بأن الانتخابات شابته خروقات أو تزوير على عكس ما قد تقرره اللجنة العليا للانتخابات يعتبر من الأقوال الكاذبة التي تقع تحت طائلة العقاب، وتغليظ العقوبة في هذه المادة قد يكون بهدف ترهيب وسائل الإعلام و الصحافة من توجيه انتقادات لإدارة العملية الانتخابية أو الخروقات التي قد تشهدها.

ثانياً: قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ١٩٣ لسنة ٢٠١١ بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٦ لسنة ٢٠١٠ بشأن مد حالة الطوارئ.

على عكس ما وعد به المجلس الأعلى للقوات المسلحة من رفع حالة الطوارئ بمجرد انتهاء حالة حظر التجوال، وعلى عكس وعد آخر لاحق بأن الانتخابات لن تجرى في ظل حالة الطوارئ، أصدر رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة قراراً بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠١١ يحمل رقم ١٩٣ لسنة ٢٠١١، لتعديل قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٦ لسنة ٢٠١٠ بشأن حالة الطوارئ، جاءت التعديلات على القرار بتوسيع الأفعال التي سيطبق عليها قانون الطوارئ، ومنها "بث أو إذاعة أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة عمداً" والتي نعتقد أنها وضعت خصيصاً لتكريم أفواه الإعلام والصحافة.

ثالثاً : قرارات اللجنة العليا للانتخابات وحرية الصحافة والإعلام:

نشر على الموقع الرسمي للجنة القضائية العليا للانتخابات بعض القيود على التغطية الإعلامية من جانب الصحفيين والإعلاميين المحليين والدوليين، تحول دون ممارسة التغطية الإعلامية، فقد ألزمت اللجنة العليا للانتخابات حصول الصحفيين على تصريح منها، وذلك بموجب قائمة موحدة تقدم إلى اللجنة من خلال نقابة الصحفيين. على أن تتضمن القائمة (صورة بطاقة الرقم القومي، صورة بطاقة العضوية بنقابة الصحفيين، وخطاب من المؤسسة الصحفية). كما أنها ألزمت الإعلاميين التابعين لإتحاد الإذاعة والتلفزيون بتقديم (صورة من بطاقة إتحاد الإذاعة والتلفزيون)، أما بالنسبة للإعلاميين المصريين التابعين للقنوات الفضائية فقد اشترطت اللجنة تقديمهم بقائمة موحدة بعد الحصول على موافقة الهيئة العامة للاستثمار.

ومن خلال ما تقدم فإن ما قرره اللجنة العليا للانتخابات بشأن الصحفيين يستلزم في القائم بالتغطية الإعلامية للانتخابات أن يكون مقيداً بنقابة الصحفيين، وهو ما يعطي للصحف القومية أفضلية بهذه التغطية، ولم تضع اللجنة نصب أعينها الشروط التعجيزية من

قبل نقابة الصحفيين للقيود في جداولها، والتي بسببها جعلت أكثر من ٩٠% من المُستغلين في مهنة الصحافة غير مقيدين بجدول النقابة.

أما على صعيد التغطية التلفزيونية يُشترط على الإعلاميين التابعين للقنوات الفضائية أن يحصلوا على موافقة الهيئة العامة للاستثمار، بخلاف الإعلاميين التابعين لإتحاد الإذاعة والتلفزيون التي اشترطت اللجنة تقديم صورة من بطاقة إتحاد الإذاعة والتلفزيون، وبذلك تكون اللجنة العليا للانتخابات قد كالت بمكيالين، بأن أعطت الحق للإعلاميين التابعين للدولة في تغطية العملية الانتخابية بمجرد تقديم صورة من بطاقة الإتحاد، التي تُمنح لأي من الإعلاميين العاملين بالإتحاد، إلا أنها ألزمت الإعلاميين التابعين للقنوات الفضائية الحصول على موافقة الهيئة العامة للاستثمار، فضلاً عن أن الشروط التي وضعتها اللجنة العليا للانتخابات لم تكن من ضمن الاختصاصات التي حولها القانون لها، والتي نصت عليها المادة (٣ مكرر و) سالفه البيان. فقد أورد المشرع اختصاصاتها على سبيل الحصر، والتي لم يكن من ضمنها وضع القواعد المنظمة للحصول على تصاريح لتغطية اللجان الانتخابية، وإن كان من حق اللجنة العليا للانتخابات أن تضع ضوابط من أجل تنظيم العملية الانتخابية، فإن وضع قيود لم يوردها القانون يُعد تعسف من اللجنة العليا في استخدام سلطتها في هذا الشأن.

ثانياً: تقييم الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام أثناء المرحلة الأولى من الانتخابات

الرسالة الإعلامية ظاهرة شديدة التعقيد فرغم انه من غير المتصور أن يكون هناك عمل صحفي جيد لا يحتوى على تقييمات ووجهات نظر الصحفي، فمن المفترض أن تتسم التغطية الإعلامية بالتوازن والحياد في مجملها. وهو ما يجسد صعوبة دور المراقب في تقييم هذا الأداء. وفي هذا الصدد هناك العديد من المعايير العلمية الدولية لتقييم المادة الإعلامية بشكل عام والمتعلقة بالانتخابات بشكل خاص، وهو ما يمكن أن نسميه بأهداف المراقبة الإعلامية للانتخابات وهي:

- بيان مدى تمتع المرشحين جميعهم بحقهم في الوصول إلى الإعلام بطريقة عادلة.
- ضمان تغطية أنشطة الأحزاب والمرشحين بصورة موضوعية ومنصفة.
- التحقق من توفير المعلومات حول العملية الانتخابية ومراحلها وأحداثها لكافة الناخبين.
- التأكد من احترام كل أطراف العملية الانتخابية القوانين والمواثيق المحلية والدولية.
- توفير تقارير دقيقة ومتوازنة تستند إلى الوقائع والأرقام وتحدد مصادر المعلومات وتميز بين الوقائع والشائعات.
- التأكد من تقديم المرشحين للناخبين بشكل عادل ومحايدي حتى يتسنى لهم اتخاذ قرارات واعية يوم الاقتراع.
- توحيد معايير التعامل مع كل المرشحين وخاصة في وسائل الإعلام المملوكة للدولة.
- مهنية وسائل الإعلام في عدم الخلط بين الرأي والخبر، والخبر والإعلان.

تتم عملية التقييم وفقاً لنوعين من الاستمارات، استمارة كمية تركز بالأساس على المساحات الإعلامية المتاحة لأطراف العملية الانتخابية من الأحزاب والمرشحين في مختلف المحافظات، استمارة كيفية تركز على مهنية أداء الوسيلة الإعلامية تجاه كافة الفواعل المشتركة في العملية الانتخابية وذلك وفقاً لعدد من المؤشرات المتعلقة بالانحرافات التحريرية والإخراجية لكل نوع من الوسائل مثل تكافؤ المساحات، خلط الرأي بالخبر، اتجاهات الكاميرا، انحيازات المحرر أو المذيع... الخ.

يضم فريق الرصد ٢٠ راصد من باحثي الإعلام المهتمين بالانتخابات غير المنتمين لأي تيار أو حزب سياسي. الراصدون تلقوا تدريباً مكثفاً على مدار خمسة أيام للتعرف على البيئة التشريعية والسياسية للعملية الانتخابية، وكذلك معايير تقييم مهنية الوسائل الإعلامية وطبيعة الانحرافات التحريرية والإخراجية التي من المحتمل إتباعها في سياق التغطية الإعلامية للانتخابات.

اشترك الراصدون والباحثون بالمشروع في إعداد استقصاء مصغر حول أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً وتأثيراً من أجل تحديد عينة المراقبة، مع مراعاة معايير التنوع والتوازن بين كافة أنواع الوسائل الإعلامية على اختلاف دوريتها وانتمائها ومصادر تمويلها. الأمر الذي أسفر عن اختيار ستة إصدارات يومية هي: الأهرام، روز اليوسف، الجمهورية، المصري اليوم، الشروق، والتحرير بالإضافة إلى أربعة إصدارات أسبوعية هي صحيفة أخبار اليوم، مجلة روز اليوسف، صحيفة الفجر، صحيفة صوت الأمة. وعلى مستوى الوسائل المرئية وقع اختيار الباحثين على ٧ قنوات هي الأولى، الفضائية المصرية، النيل للأخبار، دريم ٢، CBC، الحياة و ON TV.

تصاعد البعد الطائفي في التغطية الإعلامية بشكل عام فرض على الباحثين التفكير في مراقبة أداء القنوات الدينية، فرغم أن قواعد المراقبة تشترط عدم مراقبة الوسائل الإعلامية المعلومة التوجه سلفاً، كما أن موضوع المراقبة موضوع سياسي ومن غير المتوقع التطرق له في سياق قنوات دينية تهتم بالدعوة والدين، إلا أن التجربة أثبتت عكس ذلك، إذ كشفت المراقبة الأولية عن اهتمام بعض القنوات الدينية بالانتخابات بمقدار يفوق نظائرها السياسية، وبطريقة تفتقر إلى كثير من المهنية تعدت مرحلة الترويج لأيدلوجية لتصل في بعض الأحيان إلى تكفير الآخر المختلف معهم، ونظراً لتعدد تلك القنوات وتنوعها ما بين قنوات مسيحية وقنوات إسلامية، فقد تقرر مراقبة قنوات الناس، الرحمة و الكرمة بطريقة الأسبوع الاصطناعي بما يتيح متابعة القنوات الثلاث طوال الأسبوع بمعدل يومين لكل قناة مقررًا أيضاً أن يُفرد جزء خاص في التقرير للتعليق على محتوى هذه القنوات الدينية المتعلقة بالعملية الانتخابية.

١ - تقييم الأداء الإعلامي للصحف

أولاً: المؤشرات الكمية لرصد وتحليل التغطية الصحفية للعملية الانتخابية

مقدمة:

تُركز الاستمارة الكمية على قياس المساحات التي خصصتها الصحيفة لكل فاعل في العملية الانتخابية، إذ تحاول الاستمارة من خلال هذه المساحات التأكد من حيادية الصحيفة تجاه كافة المرشحين والتيارات السياسية المشتركة في العملية الانتخابية من خلال إعطائهم مساحات متقاربة على صفحاتها.

تُميز الاستمارة بين نوعان من المساحات، المساحة المباشرة والمساحة غير المباشرة. يقصد بالمساحة المباشرة المساحة التي أفرقتها الصحيفة للمرشح أو الحزب للحديث عن نفسه أو حزبه دون أن يتدخل المحرر بإعادة الصياغة وغالباً ما تتضمن تلك المساحة "جمل القول، الحوارات، المقالات، التحقيقات)، أما المساحة غير المباشرة فتعبر عن المساحة التي حصل عليها المرشح أو الحزب على لسان طرف آخر "قد يكون مرشح أو غير مرشح" من مصادر الجريدة أو على لسان محرر الجريدة الذي ينقل أقاويله عن المرشح وغالباً ما تتضمن هذه المساحة "الأخبار، التقارير الإخبارية، التحقيقات".

حاول المرصد الإعلامي أن يبحث عينة متوازنة من الصحف، وممثلة لمختلف أنواع الصحف وفقاً لمصادر تمويلها ودورية صدورها، فقد تضمنت العينة ثلاث صحف حكومية يومية هي (الأهرام - الجمهورية - روز اليوسف) وثلاث صحف خاصة يومية (الشروق - التحرير - المصري اليوم) بالإضافة إلى أربعة إصدارات أسبوعية خاصة وقومية هي "أخبار اليوم- مجلة روز اليوسف - الفجر - صوت الأمة).

فيما يلي عرضاً لأبرز المؤشرات الكمية التي تم رصدها لهذه العينة خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٥ أكتوبر والتي يمكن استعراضها على النحو التالي:

أولاً: مؤشرات عامة

- بشكل عام **الصحف الخاصة** أكثر اهتماماً بالعملية الانتخابية من **الصحف القومية**، كما إنها الأكثر اهتماماً بإعطاء (مساحات مباشرة) للمرشحين والأحزاب وإجراء الحوارات معهم.
- **الصحف القومية** الأكثر اهتماماً بالحديث عن المرشحين (مساحة غير مباشرة) سواء على السنة مصادرها أو محرريها.^١
- اهتمام الصحف -بشكل عام- بمرشحي الأحزاب أكبر من اهتمامها بالمستقلين، والاهتمام بالأحزاب نفسها أكبر من الاهتمام بالمرشحين سواء مستقلين أو مرشحين أحزاب.^٢
- صحيفة **الجمهورية** هي الأكثر اهتماماً بالعملية الانتخابية بشكل عام، تليها **المصري اليوم** بفارق ٥٦١٦ سم.
- صحيفة **روز اليوسف** الأقل اهتماماً بالعملية الانتخابية ككل، تليها **جريدة التحرير** بفارق ٦٥١٥ سم.
- صحيفة **أخبار اليوم** أكثر **الصحف الأسبوعية** اهتماماً بالعملية الانتخابية ومجلة **روز اليوسف** الأقل اهتماماً.^٣
- **الشروق** هي الأكثر اهتماماً بمرشحي الأحزاب بينما **الجمهورية** الأكثر اهتماماً بالمستقلين.
- **التحرير** أقل الصحف اهتماماً بأخبار مرشحي الأحزاب، بينما **روز اليوسف** الأقل اهتماماً بأخبار المستقلين.
- **صوت الأمة** هي **الصحيفة الأسبوعية** الأكثر اهتماماً بمرشحي الأحزاب والمستقلين و**الفجر** هي الأقل اهتماماً بكلاهما.^٤
- **الصحف الخاصة** هي الأكثر اهتماماً بدور المرأة في العملية الانتخابية، وتأتي **صحيفة المصري اليوم** على رأس قائمة **الصحف الخاصة** في اهتمامها بأخبار المرأة.
- تتفوق صحيفة **الشروق** على صحيفة **المصري اليوم** في المساحة المباشرة التي تعطيها للمرأة، فهي الأكثر اهتماماً ببتاحة المجال للمرأة للحديث عن نفسها.
- **جريدة روز اليوسف** هي الأقل اهتماماً بدور المرأة في العملية الانتخابية، تليها **صحيفة التحرير**.
- **جريدة صوت الأمة** أكثر **الصحف الأسبوعية** اهتماماً بأخبار المرأة ولكنها لا تعطي لها أي مجال للحديث المباشر على صفحاتها، بينما **جريدة أخبار اليوم** هي أقل **الصحف الأسبوعية** اهتماماً بالمرأة بشكل عام.^٥
- غالباً لا تهتم الصحف بذكر المحافظة التي يتناولها الخبر، وتكتفي بالإشارة إلى اسم المرشح وصفته الانتخابية، إلا أن أكثر المحافظات التي تحظى العملية الانتخابية فيها بتغطية جيدة هي القاهرة تليها الإسكندرية والجيزة.
- المحافظات الأكثر تجاهلاً في الصحف هي جنوب سيناء، مرسى مطروح والبحر الأحمر.^٦

^١ . انظر الرسم والجدول رقم (١) في الملاحق

^٢ . انظر الرسم والجدول رقم (٢) في الملاحق

^٣ . انظر الرسم والجدول رقم (٣) في الملاحق

^٤ . انظر الرسم والجدول رقم (٤ ، ٥) في الملاحق

^٥ . انظر الرسم والجدول رقم (٦) في الملاحق

^٦ . انظر الرسم والجدول رقم (٧) في الملاحق

ثانياً: المؤشرات الكمية المتعلقة بالصحف القومية:

١ - صحيفة الأهرام:

- يحتل حزب الحرية والعدالة المساحة الأكبر من مساحة التغطية الانتخابية، يليه حزب الوفد ثم التحالف الديمقراطي وحزب النور.
- يتيح الأهرام المساحة الأكبر لقيادات ومرشحي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي للحديث عن أنفسهم على صفحاته (المساحة المباشرة).^٧
- يحتل مرشحي "الحرية والعدالة" المساحة الأكبر من إجمالي المساحة التي يعطيها الأهرام لمرشحي الأحزاب.^٨

٢ - صحيفة الجمهورية:

- المساحة الأكبر من التغطية الصحفية للعملية الانتخابية في الجمهورية كانت لحزب العدالة والتنمية إلا أن هذه المساحة لا تعكس اهتمام الجريدة بالحزب وإنما هي نتيجة لإضافة مساحة إعلان الحزب لأعضائه في ملحق من ٦ صفحات للجريدة في أوائل أيام البحث، بينما أكثر الأحزاب التي اهتمت بها الجريدة في تغطيتها الإخبارية كان حزب الوفد يليه حزب الحرية والعدالة.
- المساحة المباشرة الأكبر في تغطية الجمهورية للانتخابات كانت لحزب الحرية والعدالة ، بما يعنى أنه الحزب الأكثر تمثيلاً بمرشحيه وقياداته على صفحات الجريدة.^٩
- الجمهورية تركز في اهتمامها على قيادات الأحزاب أو الأحزاب "ككيانات" ولكنها لا تعطى الاهتمام نفسه للمرشحين سواء كانوا عن أحزاب أو مستقلين .

٣ - صحيفة روز اليوسف:

- التحالف الديمقراطي هو أكبر الكيانات السياسية في تغطية في روز اليوسف يليه حزب النور ثم حزب الحرية والعدالة.
- يحظى مرشحي التحالف الديمقراطي بأكبر مساحة مباشرة في روز اليوسف مما يعنى أنهم الأكثر تمثيلاً على صفحات الجريدة.^{١٠}
- روز اليوسف تهتم بالأحزاب ككيانات أكثر من اهتمامها بالمرشحين سواء كانوا من مرشحي الأحزاب أو المستقلين.

ثالثاً: المؤشرات الكمية للصحف الخاصة:

١ - جريدة المصري اليوم:

- يحتل الوفد المساحة الأكبر من التغطية الانتخابية للمصري اليوم، سواء على مستوى إجمالي المساحة، أو المساحة المباشرة التي تعطيها الجريدة لأعضائه وقياداته ومرشحيه، يليه حزب الحرية والعدالة والتحالف الديمقراطي.
- الحرية والعدالة هو أكثر الكيانات السياسية التي تتناولها أخبار المصري اليوم ويتم الحديث عنها على لسان مصادرها ومحرريها (مساحة غير مباشرة).

^٧ انظر الرسم والجدول رقم (٨) في الملاحق

^٨ . انظر الرسم والجدول رقم (٩) في الملاحق

^٩ انظر الرسم والجدول رقم (١٠) في الملاحق

^{١٠} انظر الرسم والجدول رقم (١١) في الملاحق

- من الملاحظ حصول **الحزب المصري الديمقراطي الإجتماعي** على مساحة جيدة من التغطية على صفحات **المصري اليوم** (فى المرتبة الرابعة) وهو أول حزب ليبرالي يحظى بهذه المرتبة.^{١١}

- يحتل مرشحي **الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من المساحة التي يتيحها **المصري اليوم** لمرشحي الأحزاب.^{١٢}

٢- **جريدة الشروق:**

- يأتي **الوفد** على رأس قائمة الأحزاب التي تهتم بها **صحيفة الشروق** يليه **الحرية والعدالة** و**التحالف الديمقراطي**.

- تتفرد **الشروق** بإعطاء المساحة (المباشرة) الأكبر للمستقلين، يليهم **التحالف الديمقراطي**.^{١٣}

- على مستوى المرشحين، يحتل مرشحي **التحالف الديمقراطي** المساحة الأكبر بين مرشحي الأحزاب، أما على مستوى **المستقلين** فتحتل **جميلة إسماعيل** مساحة مميزة من إجمالي مساحة المستقلين.^{١٤}

٣- **جريدة التحرير:**

- يحتل **الوفد** المساحة الأكبر من إجمالي مساحة التغطية الانتخابية ل**جريدة التحرير**، يليه **النور** ثم **التحالف الديمقراطي**.

- يحظى **حزب النور** بأكبر مساحة مباشرة على صفحات **جريدة التحرير**، يليه **حزب الحرية والعدالة**.^{١٥}

- على مستوى المرشحين، تهتم **الشروق** بمرشحي **حزب النور** و**حزب التجمع** أكثر من غيرهم من مرشحي الأحزاب وأكثر من اهتمامها بالمستقلين.^{١٦}

رابعاً: المؤشرات الكمية للصحف الأسبوعية:

١- **جريدة صوت الأمة:**

- **صوت الأمة** هي الأكثر اهتماماً بالمستقلين فى **الصحف الأسبوعية** ، يليهم **حزب الحرية والعدالة** يليه **حزب الوفد** و**التحالف الديمقراطي**.^{١٧}

- أما على مستوى المرشحين فيعد مرشحي **الحرية والعدالة** هم الأبرز على صفحات **صوت الأمة**.^{١٨}

٢- **جريدة الفجر:**

- يحتل **حزب النور** المساحة الأكبر من تغطية **الفجر** يليه **التحالف الإسلامي**.

- **جريدة الفجر** تهتم ب**حزب النور** ككيان وفكر أكثر من اهتمامها بالحديث عن مرشحيه.^{١٩}

^{١١} انظر الرسم والجدول رقم (١٢) فى الملاحق

^{١٢} انظر الرسم والجدول رقم (١٣) فى الملاحق

^{١٣} انظر الرسم والجدول رقم (١٤) فى الملاحق

^{١٤} انظر الرسم والجدول رقم (١٥،١٦) فى الملاحق

^{١٥} انظر الرسم والجدول رقم (١٧) فى الملاحق

^{١٦} انظر الرسم والجدول رقم (١٨) فى الملاحق

^{١٧} انظر الرسم والجدول رقم (١٩) فى الملاحق

^{١٨} انظر الرسم والجدول رقم (٢٠) فى الملاحق

^{١٩} انظر الرسم والجدول رقم (٢١) فى الملاحق

٣- جريدة أخبار اليوم

- يحتل حزب الحرية والعدالة المساحة الأكبر من تغطية أخبار اليوم يليه حزب الحرية وحزب البناء والتنمية.^{٢٠}
- الاهتمام بالأحزاب فى أخبار اليوم أكبر من الاهتمام بالمرشحين سواء كانوا من مرشحي الأحزاب أو المستقلين.

٤- مجلة روز اليوسف

- فى العدد الوحيد الصادر لمجلة روز اليوسف خلال فترة البحث لم تتم الإشارة لإلحزب النور السلفى فى مساحة صغيرة، حيث ركز العدد بشكل أكبر على مجموعة من الأحداث الجارية مثل ماسبيرو وقانون دور العبادة الموحد.

ثانياً: المؤشرات الكيفية للصحف فى تغطيتها للعملية الانتخابية وكافة أطرافها

مقدمة:

ركزت الاستمارة الكيفية على تحليل المادة الإعلامية المتعلقة بكافة أطراف العملية الانتخابية سواء كانت هذه الأطراف أطراف أساسية (الأحزاب، المرشحين، التيارات السياسية، الناخبين)، أو أطراف ثانوية (المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الداخلية، الحكومة، اللجنة العليا.. الخ).

كما اهتمت الاستمارة الكيفية بتحليل صورة المرأة فى العملية الانتخابية كما قدمتها الصحف، وكذلك البعد الطائفي فى العملية الانتخابية ومدى حيادية الصحف واهتمامها بمختلف الانتماءات الدينية فى العملية الانتخابية.

الاستمارة الكيفية بحثت أيضاً مدى اهتمام الصحف على اختلاف أنواعها بعملية التنقيف والتوعية ومخاطبة الناخب، لبيان مدى نجاح تقدير هذه الصحف للمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها فى هذا الصدد.

حاول المرصد الإعلامى أن يبحث عينة متوازنة من الصحف، وممثلة لمختلف أنواع الصحف وفقاً لمصادر تمويلها ودورية صدورها، فقد تضمنت العينة ثلاث صحف حكومية يومية هي (الأهرام - الجمهورية - روز اليوسف) وثلاث صحف خاصة يومية (الشروق - التحرير - المصري اليوم) بالإضافة إلى أربعة إصدارات أسبوعية خاصة وقومية هي (أخبار اليوم - مجلة روز اليوسف - الفجر - صوت الأمة).

فيما يلي أبرز المؤشرات الكيفية التي تم رصدها لهذه العينة خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٥ أكتوبر والتي يمكن استعراضها على النحو التالي:

أولاً: الصحف والأطراف الرئيسية فى العملية الانتخابية

١- الأحزاب السياسية والتحالفات:

- تجاهلت الصحف القومية تماماً أخبار الكتلة المصرية والأحزاب الليبرالية وحصرت اهتمامها فى عدد محدود من التيارات هي الوفد، الحرية والعدالة، التحالف الديمقراطي، النور، الفلول. وقد اتضحت انحيازاتها السلبية تجاه تلك التيارات

^{٢٠} انظر الرسم والجدول رقم (٢١) فى الملاحق

بارتكابها العديد من الانحرافات المهنية التحريرية والإخراجية في تناولها لأخبار هذه التيارات وهو ما يمكن رصده علي النحو التالي:

٧ تعد الأهرام هي الأكثر اهتمامًا بأخبار التيارات الإسلامية بشكل عام فتقريبًا لم تخلو الجريدة علي مدار أيام البحث من ذكر للجماعة الإسلامية أو حزبها الإصلاح والتنمية أو صور وأخبار عن أحد قياداتها فالجريدة تتابع باهتمام تحالفات الجماعة الإسلامية وعلاقتها بتحالف الإخوان وتنقل تصريحات لرؤساء أحزابها (النور والأصالة والبناء والتنمية)، الأمر نفسه يتكرر في الجمهورية و روز اليوسف ولكن علي نطاق أضيق وغير مكثف.

٨ تعتمد الصحف القومية استخدام ألفاظ توحى بقوة التيار وقوة الجماعة كلفظ "الحملات الذكية، مواجهات قوية، الذراع السياسي للجماعة، تسيطر علي القوائم، تستحوذ علي المقاعد، القوة القادمة... الخ" كما أن حوارات الجريدة مع التيارات الأخرى غالبًا ما تحتوي علي سؤال حول الإخوان وقوة الجماعة ومستقبل التحالف.

٩ رغم أن التغطية القومية للتيار الإسلامي تبدو خبرية، إلا أن الصحف القومية حاولت استخدام العوامل الإخراجية والتحريرية من أجل تفسير الرأي العام من قوة هذه التيارات من خلال العناوين أو تعمد التأكيد علي استيلاء العديد من الأحزاب من استيلاء حزب الحرية والعدالة علي القوائم أو بالربط بين أسلوب دعاية الحرية والعدالة وأسلوب الحزب الوطني.

١٠ الفلول هم الفاعل الوحيد الذي تواجد في الصحف القومية علي مدار كل أيام البحث، ولكن من الملاحظ أن الهجوم علي الفلول المستقلين أكثر من الهجوم علي أحزاب الفلول، فالأحزاب يتم التعامل مع ككيانات سياسية دون الإشارة إلي علاقتها بالحزب الوطني.

١١ لفظة "الفلول" غالبًا ما تستخدم في العناوين، أما المتن فيستخدم فيه توصيف الحزب الوطني دون إضافة كلمة "المنحل" مع ملاحظة استخدام هذا فقط مع المستقلين وليس الأحزاب ورؤسائها.

١٢ الصحف القومية وصفت الفلول بأسوأ التوصيفات وأصقت بهم الكثير من التهم مثل: إشعال الحرائق في البلاد (روز اليوسف ١٨ أكتوبر)، سبب انهيار الأحزاب (الجمهورية ١٨ أكتوبر)، القتل (الجمهورية ٢١ أكتوبر).

١٣ تدخل الجريدة بصياغات سلبية إذا تعلق الأمر بحزب الوفد، أو التيارات الإسلامية. وحصول هذه التيارات علي المواقع المميزة بالجريدة وصفحة الانتخابات.

١٤ المبالغة والتضخيم في العناوين إذا تعلق الأمر بأحزاب الوفد، النور و الفلول علي نحو سلبي.

١٥ عدم الاعتماد علي المصادر الرسمية فيما يخص قضايا حزب الوفد والاعتماد علي ما يقوله ناقيديه والتركيز علي المصادر البارزة في التيارات الإسلامية.

١٦ ارتكبت الصحف القومية بعض الانحرافات الإخراجية المتعلقة بالصور مثل نشر صور لقيادات حزب الوفد حتى ولو لم يكن الوفد هو الفاعل الرئيسي للخبر، كما أن تعليقات الصور كثيرًا ما تنطوي علي آراء ولاسيما إذا تعلق الأمر بالتيارات الإسلامية مثل " السلفيين لجئوا إلي الجماعة الإسلامية بعدما استحوذ الإخوان علي القوائم".

• علي مستوي الصحف الخاصة كانت المساحات الأكبر أيضًا للتيارات والتحالفات الإسلامية والفلول وقد ارتكبت الصحف الخاصة انحرافات مهنية وإخراجية أقل من نظيرتها القومية ولكنها في مجملها تعكس انحيازهم السلبي تجاه التيارات الإسلامية والفلول وهو ما يمكن استعراضه علي النحو التالي:

❖ **الإخوان** هم الفاعل الأبرز في الصحف الخاصة في تغطيتها للعملية الانتخابية، إذ لا تكتفي الصحف بوجود خبر يومي عن الجماعة بل تفرد للجماعة صفحات كاملة من صفحات البرلمان، فقد وصل عدد الأخبار المنشورة عن الإخوان في هذه الصحف إلي خمس أخبار في اليوم الواحد في الصحيفة الواحدة.

❖ صحيفة الشروق الأكثر اهتمامًا بتتبع أخبار الإخوان والتحالف الديمقراطي وترتيب مرشحي الحرية والعدالة علي قوائمه، كما تعتمد الجريدة إقحام الإخوان في معظم أخبارها عن الأحزاب الأخرى بشكل ملحوظ وغير مبرر أحيانًا.

❖ صحيفة التحرير هي الأكثر هجومًا علي جماعة الإخوان والحزب التابع لها فهي غالبًا ما تتدخل في الصياغة الخبرية بتوصيفات شديدة السلبية مثل "منهج الابتزاز، لعبة الإخوان، الحزب الديكتاتوري، ورثة الحزب الوطني... الخ".

❖ تعتمد **الصحف الخاصة** الربط بين حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين، إذ تتعت الحزب غالبًا "بحزب الجماعة" وتكتفي بالإشارة إلي مرشحيه بكلمة "مرشح الجماعة" وليس "مرشح الحزب".

❖ جريدة المصري اليوم لجأت لبعض الانحرافات الإخراجية في محاولتها لإبراز أخبار الجماعة، فغالبًا ما تحتل أخبار الجماعة الأماكن المميزة في الصحيفة وفي صفحة الانتخابات، كما تستخدم الجريدة صور "سلبية" لقيادات الإخوان تبدو سيئة أحيانًا، كما أن أحجام الصور غالبًا مالا تتناسب مع حجم الخبر، وقد رصدت المراقبة تعدد نشر صور لشخصيات بارزة في الجماعة دون أن يتم ذكرهم في الخبر.

❖ تصطبغ المعالجة الصحفية الخاصة بالتيارات الإسلامية دائمًا بالصبغة السلبية والهجومية التي لا تأتي علي لسان محرر الجريدة وإنما علي السنة مصادرها، وقد تعدت **الصحف الخاصة** أن يأتي الهجوم علي التيارات الإسلامية من داخل هذه التيارات، كأن تبرز هجومًا إخوانيًا علي السلفيين والعكس.

❖ جريدة الشروق كانت الأكثر حيادية في تناولها لأخبار الأحزاب السلفية والجماعة الإسلامية وأعضائها بينما كانت التحرير الأكثر تحيزًا (سلبى) تجاه هذه الأحزاب.

❖ حاولت المصري اليوم أن تبدو محايدة ولكنها أفردت مساحة أكبر للهجوم علي الأحزاب السلفية سواء في الأخبار أو المقالات أو الحوارات، واستخدمت جمل الهجوم في عناوينها وأبرزتها بعوامل إخراجية واضحة.

❖ تبارت **الصحف الخاصة** في الكشف عن الانتماءات "الوطنية" للمرشحين في مختلف المحافظات، سواء المرشحين كمستقلين أو علي قوائم أحزاب وتحالفات أخرى، ولم تكتف الصحف بالإشارة إلي انتماء هؤلاء المرشحين للحزب الوطني المنحل وإنما توضيح مناصبهم وأدوارهم في الحزب.

❖ حصل أعضاء الحزب الوطني علي مساحة كبيرة ربما لا تضاهي أحزاب كبيرة أخرى تنافس في الانتخابات، إلا أن المساحات الممنوحة كانت تعكس اتجاه سلبى واضح من الصحف تجاههم.

❖ صحيفة الشروق الأكثر استخدامًا للتوصيفات السلبية في حديثها عن أعضاء الحزب الوطني مثل "القبيلة، الخطر الأكبر، الفيروس... الخ".

• علي مستوي **الصحف الأسبوعية** اقتصر اهتمام **الصحف الأسبوعية** علي عدد محدود من التيارات السياسية هي التيارات الإسلامية بشكل عام وأبرز أحزابها، التحالف الديمقراطي، الوفد، الحزب الوطني المنحل، بينما تجاهلت **الصحف الأسبوعية**

التيارات الليبرالية وأحزابها، ولم تذكر منها إلا **تحالف الكتلة** والتي ذكرته في نطاق محدود ومساحة صغيرة جدا. وبشكل عام يمكن استعراض مؤشرات الرصد الكيفي للصحف الأسبوعية علي النحو التالي:

٧ تعتبر صوت الأمة ومجلة روز اليوسف الأكثر هجوماً علي جماعة الإخوان المسلمين وحزبها الحرية والعدالة، فغالبًا ما تهتم صوت الأمة بالإشارة للخلافات والانشقاقات بين أفراد الجماعة، وكثيرًا ما وصفتهم بالاحتكاريين، وضمنتهم في أخبار ليست وثيقة الصلة بهم. أما مجلة روز اليوسف فقد تخطت معيار السلبية إلى معيار الحض علي الكراهية في تناولها لأخبار الإخوان، فقد تعمدت إقحامهم في كافة المواضيع للدلالة علي أنهم خطر لا بد أن نواجهه، كما أطلقوا عليهم أنهم أصحاب مصالح يستخدمون كافة الوسائل التي من شأنها أن تبلغهم غاياتهم.

٧ **الفجر وأخبار اليوم** كانا الأقل وطأة في هجومهما علي الإخوان، كما اهتمت أخبار اليوم بإجراء حوار مع محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة، وكان اتجاه الجريدة في هذا الحوار يحمل بعض السلبية حيث تعمد المحرر مواجهته ببعض الاتهامات.

٧ حرصت الصحف الأسبوعية الأربعة علي توضيح هوية المرشحين المستقلين إذا ما كانوا من أعضاء الحزب الوطني، والتأكيد علي أن وجود أعضاء الحزب الوطني علي قوائم الأحزاب سبب الانشقاقات والخلافات.

٧ **جريدة الفجر** أفردت مساحة ضخمة للحديث عن حملات العزل الشعبية التي تستهدف الفلول. أما جريدة أخبار اليوم فأجرت حوار مع بعض أعضاء الحزب الوطني وتعمدت الهجوم عليهم ووصفهم بالفلول.

٧ التدخل في صياغة الخبر بتوصيفات شديدة السلبية للتيارات الإسلامية، وكذلك استخدام العناوين المثيرة ذات الوقع السلبي الغير متنسقة تماما مع الخبر.

٧ عدم الاستناد إلي مصادر من داخل هذه التيارات، والاعتماد أغلب الوقت علي نقد هذه التيارات دون وجود توازن في المصادر، بالإضافة إلى لمبالغة في أحجام الصور وصياغة تعليقاتها بما يضاعف من سلبية الخبر.

٧ إضافة صور لمرشد الإخوان أو قيادات الجماعة الإسلامية أو التيار السلفي في أخبار ليست وثيقة الصلة بهم أو دون الإشارة لهم في الخبر.

٧ استخدام المعلومات الخلفية في الخبر كوسيلة لإضفاء طابع سلبي علي الخبر، مثل أن يتم إضافة معلومة حول علاقة احد المرشحين بأعضاء بارزين في الحزب الوطني، أو الإشارة إلى مصدر تمويل تيار معين والتشكيك في وطنيته.

٧ المواقع المميزة في الصحف للفلول والسخرية من التيار السلفي أو الانشقاقات داخل الإخوان.

٧ استخدام الألوان كوسائل إبراز في الأخبار المتعلقة بالإخوان والتيار السلفي ولاسيما اللون الأحمر للفت الانتباه.

٢ - المستقلين:

٧ من أبرز مشكلات المراقبة كانت عدم اهتمام الصحف بشكل عام بتحديد الصفة الحزبية للمرشحين (مستقل - حزبي) وكذا تحديد صفته الانتخابية (فئات - عمال) وتحديد الدائرة أو المحافظة التي ترشح فيها.

٧ الحديث عن المستقلين كان في جوهره حديث عن فلول الوطني، فقد أفردت الصحف مساحات ضخمة لتعريف القارئ بانتماءات المستقلين إلي الحزب الوطني أو علاقاتهم بأعضاء بارزين في الحزب.

يُ الصحف اهتمت فقط بالمرشحين المستقلين المعروفين، ولكنها لم تجري حوارات أو لقاءات مع أي مرشح مستقل عادي.

ثانياً: الأطراف الثانوية في العملية الانتخابية

١- المجلس الأعلى للقوات المسلحة:

يُ خلال فترة تلقي طلبات الترشيح لم تعطي الصحف الحكومة (الجمهورية - روز اليوسف - الأهرام) اهتماماً كبيراً بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة في علاقته بالعملية الانتخابية، ربما لان هذه الفترة شهدت العديد من الأحداث التي استحوذت علي اهتمام الصحف وعلي رأسها أحداث ماسبيرو.

يُ بشكل عام تعتبر الأهرام الأكثر اهتماماً بأخبار المجلس الأعلى للقوات المسلحة المتعلقة بالعملية الانتخابية، بينما لم تتم الإشارة للمجلس في صحف روز اليوسف والجمهورية أكثر من مرة أو مرتين علي مدار فترة البحث (من ١٥ إلى ٢٥ أكتوبر).

يُ التغطية في مجملها خبرية ايجابية إلى حد كبير، فقد تعمدت جريدة الأهرام نقل نص حوار تليفزيوني مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة يشرح فيه دوره في العملية الانتقالية وذلك في عددها الصادر يوم ٢١ أكتوبر. كما أبرزت الجريدة عناوين حول المجلس الأعلى للقوات المسلحة في حوارها مع أستاذ قانون دستوري ولاسيما تصريحه بأن "قرارات المجلس الأعلى للقوات المسلحة كلها دستورية" وذلك في عددها الصادر في ١٥ أكتوبر.

يُ تبدو الصحف الخاصة أكثر حيادية في تناولها لدور المجلس الأعلى للقوات المسلحة في العملية الانتخابية، إذ تكتفي بنقل الخبر سواء كان مؤيد للمجلس العسكري أو معارض له دون تدخل واضح في الصياغة.

يُ بشكل عام تغطية الصحف الخاصة للمجلس العسكري خبرية إلى حد كبير فيما عدا بعض المقالات التي تشهد تنوعاً أيضاً ما بين مؤيد ومعارض للمجلس العسكري.

يُ بشكل عام جاءت التغطية الإعلامية للسبوع للمجلس العسكري خبرية محايدة، إلا أن ثمة تحيز يظهر في نوعية الأخبار التي تتناولها كل جريدة بينما تتجاهلها الأخرى.

يُ مجلة روز اليوسف الأكثر اهتماماً بأخبار المجلس المتعلقة بالعملية الانتخابية، أما جريدة أخبار اليوم فلم تتطرق إلي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلا في إطار حديثها عن اتهام الإخوان المسلمين بعقد صفقة معه حول الانتخابات.

يُ جريدة الفجر ذكرت المجلس الأعلى للقوات المسلحة فقط في سياق تحمله نفقات الدعاية الخاصة بالمرشحين الشباب.

٢- الداخلية:

يُ الصحف القومية الثلاثة حرصت علي التأكيد علي دور الداخلية في تأمين العملية الانتخابية و التأكيد علي على أن وزارة الداخلية لن تتدخل في سير العملية الانتخابية و ستكتفي بتأمينها فقط.

يُ تبدو صحيفتي الجمهورية و روز اليوسف الأكثر اهتماماً بأخبار الداخلية مقارنةً بالأهرام التي تبدو متجاهلة تماماً الحديث عن الداخلية، إذ لم يتم ذكرها علي مدار فترة البحث إلا علي لسان احد قادة الجيش في الإشارة إلى التنسيق بين الجيش والداخلية لحماية الانتخابات.

ي تحظى الداخلية بتغطية محدودة جدا في الصحف الخاصة، إذ تكاد تخلو صحيفة التحرير من أية إشارة للداخلية بينما أخبارها في المصري اليوم والشروق لا تتجاوز خبر أو خبرين علي الأكثر علي مدار فترة البحث.

ي الأخبار التي تناولت الداخلية أكدت علي دورها في تأمين العملية الانتخابية دون تدخل فيها، مع تكرار الإشارة إلى دور المجلس الأعلى للقوات المسلحة في التنسيق مع الداخلية لنجاح هذه المهمة.

ي الصحف الأسبوعية القومية كانت الأكثر اهتمامًا بالداخلية بينما لم تتطرق إليها نهائيًا الصحف الأسبوعية الخاصة.

ي أفردت أخبار اليوم مساحة صفحة كاملة لحوار مع مسؤولي وزارة الداخلية للحديث عن دورهم في العملية الانتخابية وذلك في عددها الصادر في ٢٢ أكتوبر، أما مجلة روز اليوسف فقد ذكرت أن الداخلية تقوم بإعداد حملة موسعة للقضاء علي البلطجية للسيطرة علي حالة الانفلات الأمني قبل الانتخابات.

٣- الحكومة:

ي بشكل عام يبدو تناول الصحف القومية للحكومة محدودًا جدًا، لا يتضمن أي رأي أو تحليل ويقتصر فقط علي الناحية الخيرية.

ي تعد صحيفة الجمهورية الأكثر اهتمامًا بشئون المحافظات واستعدادات المحافظين لإجراءات العملية الانتخابية وقراراتهم بشأن إعداد المقار الانتخابية ومحاصرة البلطجية، بينما تهتم صحيفة روز اليوسف والأهرام بتصريحات الوزراء وأخبار مجلس الوزراء.

ي تبدو الحكومة وكأنها ليست فاعل في العملية الانتخابية، إذ أن أسهمها في معدل التغطية الإعلامية للانتخابات في الصحف الخاصة ضئيل جدًا، فلم يتم تناول أي من قرارات الحكومة أو رجالها في الأخبار، ولم يتم ذكرها إلا في نطاق محدود جدًا في المقالات، التي في مجملها تهاجم الحكومة (المصري اليوم).

ي الصحف الأسبوعية تطرقت للحديث عن الحكومة في نطاق محدود للغاية حيث ذكرت صحيفة الفجر في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر أن الحكومة تشترط موافقة القوي السياسية لمنع المسيرات أثناء الانتخابات. أما روز اليوسف فنشرت يوم ١٥ أكتوبر خبر مفاده أن وزير القوي العاملة احمد البرعي عقد صفقة الإخوان صفقة مقابل تأمين كرسي له في البرلمان.

٤- اللجنة العليا للانتخابات:

ي الاهتمام باللجنة العليا في الصحف القومية جاء مكثف وخبري ومهني إلى حد كبير قاصرًا علي متابعة قراراتها دون تعليق أو توصيف.

ي كذلك في الصحف الخاصة الحديث عن اللجنة العليا جاء في إطار خبري محايد، فقد كانت هي الفاعل الأبرز خلال عملية تلقي طلبات الترشيح، وقد اهتمت الصحف بتتبع قراراتها وتعليماتها.

ي الصحف الأسبوعية القومية والخاصة لم تعطي أي اهتمام للجنة العليا ربما لدوريتها الأسبوعية واعتمادها علي فكرة التحليل أكثر من تتبعها للأخبار والقرارات والمتغيرات.

٥ - لجنة شؤون الأحزاب:

يقتصر الحديث في الصحف القومية عن لجنة شؤون الأحزاب علي استعراض قراراتها بشأن قبول حزب أو رفضها لأخر (روز اليوسف ١٩ أكتوبر، الجمهورية ٢٣ أكتوبر) والملاحظ عدم تطرق صحيفة الأهرام إلي أي خبر يتعلق بهذه اللجنة.

ي الصحيفة الخاصة الوحيدة التي أشارت إلي لجنة شؤون الأحزاب كانت صحيفة الشروق في خبر عن رفض اللجنة لأوراق حزب البناء والتنمية.

ي الصحف الأسبوعية لم تهتم بالإشارة إلي لجنة شؤون الأحزاب.

٦ - القضاء ورجاله:

ي تناولت الصحف القومية القضاء ورجاله في إطار دورهم الطبيعي في العملية الانتخابية من تلقي رغبات الترشيح ومراقبة اللجان والفصل في النزاعات القضائية المتعلقة بالعملية الانتخابية.

ي كانت جريدة روز اليوسف الأكثر اهتماماً بتتبع ذلك بينما كانت صحيفة الأهرام أكثر اهتماماً بإجراء حوارات مع القضاة للتعرف علي مجريات العملية الانتخابية (٢١ أكتوبر و ٢٥ أكتوبر).

ي ألفت أزمة القضاة والمحامين بظلالها علي التغطية الإعلامية علي العملية الانتخابية، وهو ما أبرزته صحيفتي روز اليوسف والجمهورية.

ي احتالت قضيتي حق المصريين في الخارج في التصويت، وضرورة صدور قانون العزل السياسي معظم التغطية الإعلامية للقضاة في الصحف الخاصة، وقد جاءت التغطية خبرية ومحيدة إلي حد كبير.

ي لم تعط الصحف الأسبوعية الخاصة والقومية اهتمام بالحديث عن القضاء ورجاله.

٧ - رجال الدين:

ي في الصحافة القومية كان الحديث عن رجال الدين في أضيق الحدود، فقط الإشارة إلي فتوى تحريم الزواج من الفلول في الجمهورية ٢٣ أكتوبر، كما ذكرت روز اليوسف في عددها الصادر في ٢١ أكتوبر خبراً عن محمد حسين يعقوب مشيرةً إلي قيامه بالدعاية للتيار السلفي واصفاً إياه بالحماية لمصر في الوقت الراهن.

ي الصحف الخاصة لم تعرف علي مدار فترة البحث رجال دين سوى رجال الفكر السلفي، الذي غالباً ما تفرد لهم مساحات واسعة للحديث عن أفكارهم في القضايا الشائكة مثل جواز ترشح المرأة، موقف السلفيين من الحجاب والنقاب، موقفهم من بناء الكنائس، الأقباط... الخ.

ي تعتمد الصحف الخاصة اختيار العناوين الأكثر إثارة من بين تصريحات شيوخ السلفيين، والتي تعكس إصرار الصحف علي فضح معتقداتهم.

ي بعض الصحف يكتفي بعرض الفكر دون تدخل في الصياغة ويكتفي بعوامل الإبراز الإخراجية "اللون، المساحة، مكان الخبر"، بينما يلجأ البعض إلي التدخل في صياغة الجمل لتبدو أكثر إثارة وفجاجة فتحمل معني وانطباع سلبي.

يُ الحديث عن رجال الدين في الصحف الأسبوعية لا يتعدى الإشارة إلى بعض الفتاوى أو الآراء الفقهية في قضايا تتعلق بالانتخابات مثل جواز ترشح المرأة للانتخابات.

يُ مجلة روز اليوسف كانت الأكثر هجوماً علي فتاوى رجال الدين المنتمين للفكر السلفي.

٨- المنظمات الحقوقية:

يُ احتلت قضيتي المراقبة والتمويل الإطار العام للحديث عن المنظمات في الصحف اليومية، فقد اهتمت الصحف الثلاثة بإبراز موقف المنظمات الراض لقرار اللجنة العليا بشأن مراقبة الانتخابات ورغم دفاع بعض الصحف -نوعاً ما- عن حق منظمات المجتمع المدني المحلية في مراقبة الانتخابات من خلال اختيار مجموعة من المصادر المعروفة بتأييدها لفكرة المراقبة أو نشر بيانات صادرة عنهم، إلا أن قضية التمويل سرعان ما طغت علي فكرة الرقابة.

يُ أفردت لها الأهرام في ٢١ أكتوبر أفردت مساحة ضخمة من صفحة ٤ تحت عنوان "٢٠ مليون جنيه تمويل أجنبياً لمراقبة المجتمع المدني للانتخابات" وقد نقل الخبر أسماء العديد من المنظمات واتهامات لها بتلقي تمويل أجنبي.

يُ كذلك صحيفة الجمهورية في عدادها الصادر في ٢١ أكتوبر أبرزت فيه خبر تلقي الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات لـ ٦٥٠ ألف يورو كتمويل من الاتحاد الأوروبي.

يُ أما جريدة روز اليوسف فاكتفت بالإشارة إلى تصريحات فائزة أبو النجا بان الحكومة المصرية ترفض تماماً التمويل لـ الأجنبي للمنظمات غير الحكومية، لأنه محظور قانوناً.

يُ لم تحظي المنظمات الحقوقية باهتمام واضح في التغطية الإعلامية للصحف الخاصة للعملية الانتخابية، واقتصر الأمر في هذا الصدد علي الحديث حول قضية المراقبة.

يُ المصري اليوم الأكثر اهتماماً بدور المنظمات الحقوقية في العملية الانتخابية بينما "التحرير" لم تعطي اهتماماً بالأمر.

يُ الصحف الأسبوعية لم تتطرق في حديثها عن العملية الانتخابية إلى أية إشارة للمنظمات الحقوقية.

ثالثاً: المؤشرات الكيفية لتحليل صورة المرأة في التغطية الصحفية للعملية الانتخابية:

يُ هناك ندرة ملحوظة في الأخبار المتعلقة بالمرأة في العملية الانتخابية بشكل عام، وربما تكون هذه الندرة انعكاساً طبيعياً للواقع.

يُ رصد المراقبين عدم قيام الأهرام بذكر أسماء المرشحات والاكتفاء بوضع اسم سيدة فقط أو سيدات أو مرشحات، بينما يحسب لجريدة الجمهورية إيجابيتها في تقديمها للمرأة حيث شددت في أكثر من موضع علي وجوب تشجيع المرأة لخوض الانتخابات المقبلة، و تقديم معلومات عن المرشحات من كافة المحافظات.

يُ الصحف الخاصة اهتمت بالإشارة إلى "المرشحات" في حالة وجودهن علي القوائم أو بين المتقدمين للترشح وهي الأكثر اهتماماً بدور المرأة في الانتخابات.

يُ المصري اليوم هي الأكثر اهتماماً بأخبار المرأة، كما أعدت الجريدة مواد تحريرية تؤكد علي ضرورة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية بالترشيح والتصويت.

ي التحرير والشروق اهتمامهم بالمرأة محدود ويؤخذ عليهم أحياناً الاكتفاء بالإشارة إلى وجود "سيدة" بين المرشحين دون ذكر اسمها أو انتمائها في حين تهتم بذكر أسماء وانتماءات المرشحين الرجال.

ي التحرير الأكثر استخداماً لصورة المرأة في الهجوم علي التيارات الإسلامية وخصوصاً السلفية.

ي رغم كثرة المساحات الخاصة بالمرأة في الصحف الأسبوعية وبخاصة مجلة روز اليوسف، إلا أن معظم هذه المساحة لم تنطرق إلا لوضع المرأة في الفكر السلفي أو الإسلامي بشكل عام.

ي استخدمت صحفياتي صوت الأمة والفجر " المرأة " كمدخل لانتقاد التيار السلفي فافردوا مساحات للسخرية من المرشحات المنتقبات أو من فتاوى شيوخ السلفيين حول مكانة المرأة ومشروعية ترشحها وانتخابها واستخدموا عناوين شديدة السلبية مثل النساء في مصر بالكتلوج السلفي (الفجر).

ي جريدة أخبار اليوم كانت الأقل اهتماماً بالمرأة واقتصر الأمر علي الإشارة إلى ترشح سيدة أو سيدتان في الانتخابات.

رابعاً: المؤشرات الكيفية لتحليل التغطية الصحفية للبعد الطائفي في العملية الانتخابية:

ي لم يبرز البعد الطائفي في التغطية الإعلامية للصحف القومية ولكن اللافت للانتباه هو التعريف بالمرشح من خلال ديانتته بوضع كلمة "قبطي" قبل اسمه.

ي الصحف الخاصة كانت الأكثر اهتماماً بالبعد الطائفي.

ي التحرير والمصري اليوم الأكثر اهتماماً بالبعد الطائفي في العملية الانتخابية، إذ تتبع جريدة التحرير المرشحين الأقباط في كل المحافظات وتهتم بإعطائهم مساحات جيدة كما أنها الصحيفة الوحيدة التي أجرت استطلاع رأي حول مدي مشاركة الأقباط في الانتخابات.

ي أما جريدة المصري اليوم فتعمدت إيراد خبر حول ترشح أو قبطي للانتخابات، كما أنها بحثت البعد الطائفي في الانتخابات في عدد من المقالات علي مدار فترة البحث.

ي لم تنطرق الصحف الأسبوعية إلى الحديث عن البعد الطائفي في العملية الانتخابية بينما استحوذت القضايا الطائفية علي اهتمامها بشكل عام (ماسبيرو - قانون دور العبادة).

ي اهتمت جريدة الفجر بنشر تحقيق حول معدل مشاركة الأقباط في العملية الانتخابية واهتمت الجريدة بذكر نسب مشاركة الأقباط في الانتخابات السابقة.

خامساً: مدي اهتمام الصحف بعملية التثقيف والتوعية:

ي اعتمدت الصحف القومية على فن الكاريكاتير والرسوم التوضيحية في توعية المواطنين بمجريات العملية الانتخابية (روز اليوسف) بما في ذلك " المعاقين " بالإضافة إلى أخبار قليلة حول سير عملية تقديم الأوراق للترشيح ومعدلاتها في المحافظات المختلفة.

Y من بين الصحف الخاصة، المصري اليوم هي الأكثر اهتمامًا بعملية التثقيف مع التوعية باستخدام فنون مختلفة منها الكاريكاتير، الرسوم التوضيحية، المقالات والأخبار. إذ تهتم الجريدة بوجود بُعد تثقيفي معلوماتي في تغطيتها يوميًا، بينما التحرير لا تهتم بالبعد التثقيفي، فعلي مدار أيام البحث لم ترد أي مواد تحريرية تثقيفية في تغطيتها للانتخابات.

Y في الصحف الأسبوعية جريدة أخبار اليوم الأكثر اهتمامًا بالناخبين والتوعية بسير العملية الانتخابية ومرآتها، وكذلك اهتمت صحيفة صوت الأمة ومجلة روز اليوسف بنشر خبر علي الأقل حول مجريات العملية الانتخابية والتوعية للناخبين. بينما تعد الفجر هي الأقل اهتمامًا بجانب التثقيف والتوعية.

٢ - تقييم الأداء الإعلامي للقنوات التلفزيونية

أ - المؤشرات الكمية لتقييم القنوات التلفزيونية :

تبدأ عملية المراقبة بتسجيل كل ما تبثه القنوات موضوع المراقبة يوميًا خلال فترة الـ "prime time" من السادسة مساءً وحتى الثانية بعد منتصف الليل. يتولى أحد الباحثين من فريق المراقبة مشاهدة تلك المادة لتقييمها.

تركز الاستمارة الكمية للتحليل التلفزيوني على قياس الزمن الذي خصصته القناة لكل فاعل في العملية الانتخابية، إذ تحاول الاستمارة من خلال هذه القياسات التأكد من حيادية القناة تجاه كافة المرشحين والتيارات السياسية المشتركة في العملية الانتخابية من خلال إعطائهم أوزنة متقاربة على شاشتها.

تُميز الاستمارة بين نوعان من الزمن (الزمن المباشرة والزمن غير المباشر) يقصد بالزمن المباشر الزمن الذي خصصته القناة للمرشحين أو قيادات الحزب للظهور على شاشتها أو المحادثة تليفونيًا، أما الوقت غير المباشر فهو الوقت الذي تم فيه الإشارة لأحد المرشحين أو الأحزاب على لسان أحد ضيوف القناة أو مقدمي برامجها أو تم استعراض صور له.

فيما يلي استعراضًا لأبرز المؤشرات الكمية التي تم رصدها لهذه العينة خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٥ أكتوبر والتي يمكن استعراضها على النحو التالي:

أولاً : المؤشرات العامة:

- بشكل عام القنوات الخاصة هي الأكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية من تلك المملوكة للدولة، بينما تتفوق القنوات الحكومية على القنوات الخاصة في (الوقت المباشر) فهي الأكثر استضافة لممثلي الأحزاب ومرشحيها، بينما القنوات الخاصة هي الأكثر حديثًا عن الأحزاب والعملية الانتخابية على لسان ضيوفها ومذيعيها.^{٢١}
- اهتمام القنوات بشكل عام بمرشحي الأحزاب أكبر من اهتمامها بالمرشحين المستقلين، والاهتمام بالأحزاب نفسها أكبر من الاهتمام بالمرشحين سواء كانوا مستقلين أو من مرشحي الأحزاب.^{٢٢}
- قناة **ON TV** و**الفضائية المصرية** هما الأكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية والأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية، بينما تأتي دريم ٢ والنيل للأخبار في ذيل قائمة القنوات المهمة بالعملية الانتخابية.^{٢٣}
- **CBC** هي الأكثر اهتمامًا بمرشحي الأحزاب وبالمستقلين، بينما **النيل للأخبار** الأقل اهتمامًا بهم.^{٢٤}

^{٢١} . انظر الرسم والجدول رقم (١) في الملاحق

^{٢٢} . انظر الرسم والجدول رقم (٢) في الملاحق

^{٢٣} انظر الرسم والجدول رقم (٣) في الملاحق

^{٢٤} انظر الرسم والجدول رقم (٤،٥) في الملاحق

- الاهتمام بالمرأة فى القنوات ضعيف بشكل عام، وتعد **CBC** الأكثر اهتماماً بأخبار المرأة والأكثر استضافة لها، بينما الحياة هي الأكثر حديثاً عنها على لسان ضيوفها ومذيعيها.
- تأتي قناة **ON TV** في ذيل القائمة من حيث معدل الاهتمام بالمرأة فى التغطية الانتخابية.^{٢٥}
- غالباً لا تهتم القنوات بتحديد محافظة معينة فى تغطيتها للعملية الانتخابية، إلا أن أكثر المحافظات اهتماماً فى القنوات هي محافظة القاهرة تليها محافظة بنى سويف، بينما تأتي محافظة أسوان والبحيرة وقنا فى ذيل القائمة.^{٢٦}

ثانياً: المؤشرات الكمية للقنوات المملوكة للدولة:

١ - قناة النيل للأخبار:

- يأتي حزبي التحالف الشعبي الاشتراكي والتجمع الوطني التقدمي فى مقدمة اهتمام قناة النيل للأخبار على مدار فترة البحث بفارق ضعيف جداً، بينما يأتي فى المرتبة الثانية اهتمام القناة "بالناخبين".^{٢٧}
- يتمحور اهتمام النيل للأخبار بالعملية الانتخابية على الأحزاب وليس المرشحين فهي تقريباً لم تقم باستضافة أى مرشح أو الحديث عنه على مدار فترة البحث واكتفت بالحديث عن الأحزاب واستضافه قيادتها غير المرشحين.

٢ - قناة الفضائية المصرية:

- يأتي حزب التجمع الوطني التقدمي أيضاً على قمة اهتمامات الفضائية المصرية، يليه حزب الحرية والعدالة ثم حزب التحالف الشعبي الاشتراكي.
- من الملاحظ أيضاً اهتمام القناة بالناخبين بما يعكس اهتمامها بجوانب التوعية والتثقيف، إذ يأتي الناخبين فى المرتبة الرابعة على قائمة اهتمامها.^{٢٨}
- يتمحور أيضاً اهتمام الفضائية بالعملية الانتخابية على الأحزاب وليس المرشحين فهي لم تقم باستضافة أى مرشح أو الحديث عنه على مدار فترة البحث واكتفت بالحديث عن الأحزاب واستضافة قيادتها غير المرشحين.

٣ - القناة الثانية الارضية:

- يأتي الوفد على رأس قائمة أحزاب القناة الثانية يليه حزب الجبهة الديمقراطي بفارق ملحوظ، بينما يأتي اهتمام القناة بالناخبين فى المرتبة الثانية.^{٢٩}
- القناة الثانية مثل بقية القنوات المملوكة للدولة يتمحور اهتمامها على الأحزاب وليس المرشحين.

^{٢٥} انظر الرسم والجدول رقم (٦) فى الملاحق
^{٢٦} انظر الرسم والجدول رقم (٧) فى الملاحق
^{٢٧} انظر الرسم والجدول رقم (٨) فى الملاحق
^{٢٨} انظر الرسم والجدول رقم (٩) فى الملاحق
^{٢٩} انظر الرسم والجدول رقم (١٠) فى الملاحق

ثالثاً : المؤشرات الكمية للقنوات الخاصة:

١ - قناة CBC:

- يحتل حزب الحرية والعدالة المرتبة الأولى في اهتمامات القناة، يليه الناخبين وهو ما يعكس اهتماماً ملحوظاً بالتوعية والتثقيف بينما يأتي في المرتبة الثالثة تحالف الثورة مستمرة ولكن بفارق ضخم في المساحة عن سابقه.^{٣٠}
- على مستوى مرشحي الأحزاب، فقناة CBC تهتم أكثر بمرشحي حزب الحرية والعدالة ومرشحي تحالف استمرار الثورة بينما تهتم من بين المستقلين بحافظ أبو سعدة فيعد المرشح المستقل الوحيد الذي أتاحت له القناة مساحة بين ضيوفها.^{٣١}

٢ - قناة ON TV:

- قناة ON TV هي الأكثر استضافة لأعضاء حزب الوفد يليه حزب الغد المصري الجديد، بينما هي أكثر حديثاً عن حزب المصريين الأحرار دون استضافة أحد من أعضائه أو مرشحيه، وربما يكون الجزء الأكبر من هذه المساحة للإعلانات التي تذيعها القناة عن الحزب في معظم فواصلها.^{٣٢}
- على مستوى المرشحين القناة تهتم بمرشحي الحرية والعدالة، بينما يكاد ينعدم اهتمامها بالمرشحين المستقلين.^{٣٣}

٣ - قناة الحياة:

- يحتل حزب الوفد المساحة الأكبر من تغطية قناة الحياة للعملية الانتخابية، كما يحتل النصيب الأكبر من التغطية غير المباشرة المتمثلة في الإعلانات، ويأتي الناخبين في المرتبة الثانية لاهتمامات قناة الحياة ولكن بفارق ضخم عن حزب الوفد.^{٣٤}

٤ - قناة دريم ٢:

- يأتي حزب المصريين الأحرار على رأس قائمة دريم ٢ يليه حزب الوسط الجديد وحزب العدل، بينما يأتي الناخبين في المرتبة الرابعة. إلا أنه بشكل عام تجدر الإشارة إلى تراجع اهتمام القناة بالعملية الانتخابية بشكل عام.^{٣٥}
- تتشابه قناة دريم ٢ مع القنوات المملوكة للدولة في عدم اهتمامها بالمرشحين والتركيز على الأحزاب وقيادتها غير المرشحين فهي لم تقم باستضافة أي مرشح أو الحديث عنه على مدار فترة البحث.

ب - المؤشرات الكيفية لتقييم القنوات التلفزيونية:

أولاً: القنوات التلفزيونية والفواعل الرئيسية للعملية الانتخابية:

١ - القنوات التلفزيونية و الأحزاب والتيارات السياسية:

✓ اتفقت القنوات المملوكة للدولة في علاقاتها بالأحزاب السياسية على مجموعة من القواسم المشتركة.

✓ تجاهل أحزاب الجماعة الإسلامية والتيارات السلفية، فقليلاً ما يتم التطرق لهم أو استضافتهم أو تتبع أخبارهم.

^{٣٠} انظر الرسم والجدول رقم (١١) في الملاحق

^{٣١} انظر الرسم والجدول رقم (١٢،١٣) في الملاحق

^{٣٢} انظر الرسم والجدول رقم (١٤) في الملاحق

^{٣٣} انظر الرسم والجدول رقم (١٥) في الملاحق

^{٣٤} انظر الرسم والجدول رقم (١٦) في الملاحق

^{٣٥} انظر الرسم والجدول رقم (١٧) في الملاحق

٧ الاهتمام البالغ بجماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة والتحالف الديمقراطي بتحيز أقرب إلى السلبية، إذ غالبًا ما يتعرض الإخوان للنقد على شاشة هذه القنوات.

٨ مهاجمة أعضاء الحزب الوطني السابقين (الفلول) سواء كانوا على قوائم المستقلين أو قوائم الأحزاب مع التركيز على دورهم في نشأة الخلافات داخل الأحزاب والتحالفات.

٩ الاهتمام بأخبار حزب الوفد وحزب التجمع سواء على مستوى الضيوف أو الأخبار على نحو يبدو محايد في معظم الأحيان.

١٠ على مستوى القنوات الخاصة وعلى عكس القنوات المملوكة للدولة، من الصعب جمع كل القنوات في بوتقة واحدة في علاقاتها بالتيارات والأحزاب السياسية، فقد اختلفوا فيما بينهم في انحيازاتهم وتقييماتهم.

١١ قناة الحياة: حصل حزب الوفد على الزمن الأكبر من ساعات البث للقناة، ولعل هذا لا يرجع إلى حديث القناة عن حزب الوفد أو اهتمامها باستضافة مرشحيه وأعضائه، إنما يرجع إلى زمن الإعلانات المحتسب من إجمالي ساعات بث القناة، والتي تتناول جميعها حزب الوفد. وبعيدًا على وقت الإعلانات تعتبر القناة على مسافة متقاربة من معظم التيارات السياسية، إلا أنه من الملاحظ تجاهلها لأخبار الجماعة الإسلامية والأحزاب السلفية.

١٢ قناة ON TV: فيما يخص ساعات البث، فقد حصل حزب المصريين الأحرار على النصيب الأكبر من ساعات البث، إلا أن السبب في ذلك يرجع أيضًا للإعلانات وليس للتعطية الإخبارية أو التحليلية للحزب. أما على مستوى التحليل فيلاحظ أن القناة تتخذ موقفًا سلبيًا متحيزًا من التيارات الإسلامية بشكل عام، فعلى مدار معظم أيام البحث لم تخل القناة من إشارة إلى أخبار الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين والإشارة إلى خلافات الحزب مع باقي الأحزاب داخل التحالف حول القوائم وترتيب الأسماء، ولكن الملاحظ أن أغلب المساحات غير مباشرة فالقناة لا تستضيف أي طرف من الحرية والعدالة أو الإخوان للحديث عن الحزب أو للرد. الأمر يختلف مع حزبي النور والأصالة وقيادتهم، إذ استضاف برنامج (بلدنا بالمصري) قيادي بحزب النور للحديث عن برنامجه الانتخابي وأفرد له ٤٥ دقيقة الأمر الذي تكرر في اليوم التالي مع حزب الأصالة، بالإضافة لاستضافة ياسر برهامي في برنامج (مال مصر) للحديث عن الدعوة السلفية وإجبارها على عدم الدخول في السياسة في العهود الماضية.

١٣ قناة CBC: تغطية قناة CBC للتيارات السياسية المختلفة تبدو محايدة معظم الوقت تميل أحيانًا إلى السلبية إذا تعلق الأمر بالإخوان المسلمين، إذ يمكن القول أن الإخوان المسلمين هم الفاعل الأكثر اهتمامًا في القناة، فقد نالوا النصيب الأكبر من تغطية القناة يوميًا على مدار فترة البحث. كثيرًا ما انتقدت القناة بشدة استمرار استخدام الشعارات الدينية، كما أجرت استطلاع رأى كان كل أفراد رافضين للشعارات الدينية، وبعض الرسائل تناولت الإخوان بتجاوز واضح. ورغم الإشارة إلى كونهم التيار الأكثر تنظيمًا وقدرة مالية ولكن مذياعي البرامج انتقدوا استخدام الإخوان للمال والسلع الاستهلاكية في الدعاية. القناة تعاملت مع حزب الحرية والعدالة على اعتباره ممثلًا عن جماعة الإخوان المسلمين دون الفصل بينهم، بالإضافة إلى اعتماد القناة على بعض العوامل الإخراجية مثل اتجاهات الكاميرات لنقل انطباعات سلبية عن بعض التيارات الإسلامية. من الملاحظ أيضًا اهتمام القناة بقضية أيمن نور بشكل ملحوظ يميزها عن غيرها من القنوات.

١٤ قناة دريم ٢: تنوعت فواصل قناة دريم ٢ بين إعلانات تثقيفية وإعلانات لحزب المصريين الأحرار ولكنها لم تقم بالإعلان لأي حزب أو تيار آخر. وبشكل عام جاءت تغطية القناة محايدة معظم الوقت وعلى مسافة متساوية من مختلف التيارات السياسية. لم تعطى القناة اهتمامًا مبالغ بالتيارات الإسلامية إذ جاء تناولها في إطار مقبول.

٢ - القنوات التلفزيونية والمرشحين المستقلين:

٧ انتقدت القنوات الخاصة والحكومية على اهتمامها بالمستقلين أعضاء الحزب الوطني السابقين (الفلول)، كما انتقدوا على مهاجمتهم والمطالبة بعزلهم، إلا أن اللافت للانتباه هو عدم إشارة هذه القنوات لباقي المستقلين من التيارات السياسية والفكرية الأخرى.

٨ اهتمت قناة الحياة بالتأكيد على تصريحات الوفد حول خلو قوائمه من الفلول، وإلغاء الحزب لقائمة بعد اكتشافه أن أحد مرشحيه على القائمة كان عضو سابق بالحزب الوطني.

٩ يمكن القول أن الفلول هو الفاعل الأكبر في التغطية الإعلامية لقناة ON TV، فهي أكثر القنوات اهتمامًا بالهجوم على الفلول، فقد ركزت القناة على فكرة ضرورة صدور قانون العزل لمنع الفلول من المشاركة في الانتخابات، وكذلك فكرة حدوث خلافات وانشقاقات داخل الأحزاب بسبب وجود الفلول على قوائم بعض الأحزاب مثل حزب الوفد والكتلة. مذيعي البرامج كثيرًا ما كانوا يذكروا "الحزب الوطني" دون إضافة صفة المنحل أو السابق، كما أن بعضهم شكك في قدرة القانون على إبعاد الفلول عن الانتخابات.

ثانياً: القنوات التلفزيونية والأطراف الثانوية في العملية الانتخابية:

١ - المجلس الأعلى للقوات المسلحة

١٠ القنوات المملوكة للدولة اهتمت بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة بمقدار متفاوت وفقاً للطبيعة البرمجية لكل منها، وقد جاء التناول في مجمله حيادي يميل إلى الإيجابية أحياناً.

١١ قناة النيل للأخبار الأكثر اهتماماً بأخبار المجلس الأعلى للقوات المسلحة ودوره في العملية الانتخابية بشكل يومي تقريباً وهي أيضاً الأكثر انحيازاً للمجلس فهي غالباً ما تحاول الحفاظ على طابعها الإخباري بعدم التطرق بالنقد أو التحليل لمواقف المجلس وكثيراً ما يتدخل المذيعين لمقاطعة الضيوف إذا ما تنطرقوا لنقد المجلس، بينما يتراجع الاهتمام به إلى حد كبير بالنسبة للقناة الثانية.

١٢ أولت القنوات الخاصة اهتماماً ملحوظاً بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة ودوره في العملية الانتخابية وبشكل عام تبدو تغطية القنوات الخاصة للمجلس العسكري خبرية محايدة إلى حد كبير.

١٣ قناة دريم ٢ هي الأكثر اهتماماً بأخباره والأكثر إيجابية تجاهه، إذ يعتبر برنامج (العاشرة مساءً) من أكثر البرامج الحوارية اهتماماً بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتسمح القناة بمساحة من النقد للمجلس ولكنها تتدخل في حالة تصاعد هذا الهجوم ١٧ و ١٩ أكتوبر، وتعطى القناة دائماً مساحة للمجلس للرد على أية اتهامات أو نقد "حلقة كاملة في ١٩ و ٢١ أكتوبر. ١٤ تأتي قناة الحياة في المرتبة الثانية في اهتمامها بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتجنح تغطيتها أيضاً إلى الجانب الإيجابي، مع ملاحظة محاولة احتفاظ القناة بالطابع الخبري.

١٥ حلقة البث المشترك بين دريم ٢ و قناة التحرير كانت من أكثر الحلقات اهتماماً بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة ورغم ما بدى على الحلقة من مهاجمة المجلس من قبل "إبراهيم عيسى" بدت منى الشاذلي متحفظة نوعاً ما.

٢ - الداخلية

٧ القنوات الحكومية أبدت اهتمامًا ملحوظًا بالداخلية، وتعمدت تكرار التأكيد على دورها في تأمين العملية الانتخابية، ومحاولة دعم قدرتها على ذلك من خلال ضيوف ومعلقين مؤيدين ومؤمنين بقدرتها على القيام بهذا الدور.

٨ الفضائية المصرية هي الأكثر اهتمامًا بالداخلية والحديث عنها، كما أنها لعبت دورًا مهمًا في التأكيد على قدرتها على تأمين الانتخابات، بينما تعد القناة الثانية الأقل اهتمامًا بالداخلية.

٩ على عكس الصحف الخاصة اهتمت **القنوات الخاصة** بالداخلية ودورها في العملية الانتخابية، وجاءت التغطية محايدة أقرب إلى الإيجابية أحيانًا، كما اهتمت القنوات بالإشارة إلى المرشحين من رجال الشرطة.

١٠ ON TV هي الأكثر اهتمامًا بالداخلية، ومن الملاحظ أن القناة على مدار فترة البحث كان تطرح سؤالًا محوريًا حول قدرة الداخلية على تأمين الانتخابات وعودة الثقة بينها وبين الشارع المصري. **برنامج (بلدنا بالمصري)** كان الأكثر اهتمامًا بموضوعات الشرطة، وهو أكثر من طرح سؤال حول قدرة الداخلية على التأمين وشكك أحيانًا في هذه القدرة.

١١ قناة دريم ٢ هي القناة الوحيدة التي خصصت حلقة كاملة (العاشرة مساءً) ١٧ أكتوبر للحديث عن الداخلية، استضاف البرنامج طرفين أحدهم هاجم الداخلية والآخر دافع عنها وبدت المذبة محايدة تجاه الطرفين، بينما في لقاء القناة مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة هاجمت المذبة الداخلية واعتبرتها فاشلة في تأمين الاعتصامات بما ينبئ بفشلها.

١٢ قناتي الحياة و CBC الأقل اهتمامًا بالداخلية، حيث تركز القناتان على الجانب الخبري فقط.

٣ - الحكومة

١٣ تقف القنوات المملوكة للدولة على مسافة محايدة من الحكومة، فرغم إنها الأكثر استضافة لممثلي الحكومة، إلا أن تتبعها لدور الحكومة في العملية الانتخابية جاء في إطار طبيعي ومنطقي.

١٤ قناة النيل للأخبار الأكثر إشارة إلى قرارات الحكومة وتصريحات رجالها، بينما تنحصر درجة الاهتمام بها في قناتي الفضائية والثانية.

١٥ اهتمام القنوات الخاصة بالحكومة ودورها في العملية الانتخابية جاء في نطاق محدود جدًا ومقارب، لا يتجاوز بعض التصريحات للوزراء.

١٦ دريم ٢ هي الأبرز في اتجاهها السلبي إزاء الحكومة سواء على لسان ضيوفها أو مذيعيها فقد نعتتها **منى الشاذلي** في أكثر من حلقة **بالفاشلة وغير فاعلة** ٢١ و ٢٥ أكتوبر، كما سمحت القناة لضيوفها بنقدها بحدة في برنامجي **أهل الرأي** و **العاشرة مساءً** ١٩ أكتوبر.

١٧ قناتي الحياة و CBC هما الأكثر تتبعًا لأخبار الحكومة وتصريحات وزرائها.

٤ - لجنة شئون الأحزاب:

١٨ القنوات الحكومية لم تنطرق للحديث عن اللجنة إلا في سياق محدود جدًا، لا يتجاوز التعريف بقراراتها أو اختصاصها، كذلك **القنوات الخاصة** تكاد تتجاهل تمامًا لجنة شئون الأحزاب ودورها في العملية الانتخابية فعلى مدار فترة البحث لم تتم الإشارة إليها إلا مرتان، الأولى في **قناة ON TV** في برنامج **"كلمة ومعنى"** حيث استعرض ضياء رشوان اختصاصات هذه اللجنة والقوانين المنظمة لعملها، أما المرة الثانية فكانت على **قناة دريم ٢** حيث انتقدها **ايمن نور**.

٥ - القضاء ورجاله:

يُتابع **القنوات الحكومية** بشكل عام هي الأكثر استضافةً للقضاة وحديثًا عنهم، وغالبًا تحرص على دعم أو اصرار الثقة بين المواطنين والقضاة والتأكيد مرارًا على نزاهة وحيادية القضاء.

يُتابع **قناة الفضائية المصرية** هي الأكثر اهتمامًا واستضافةً للقضاة، فعلى مدار فترة تلقي طلبات الترشيح كانت تحرص القناة على عقد لقاءات مع القضاة لتتبع العملية.

يُتابع **القناة الثانية** تابعت باهتمام أزمة القضاة والمحامين وتأثيرها على الانتخابات.

يُتابع **القنوات الخاصة** بالقضاء ورجاله جاء في سياق طبيعي محايد، فقد سيطرت قضية تصويت المصريين في الخارج، والإشراف القضائي على العملية الانتخابية على معظم ساعات البث المخصصة للقضاء في هذه القنوات.

يُتابع **الحياة** هي الأكثر اهتمامًا بدور القضاة في العملية الانتخابية والأكثر دعمًا لفكرة المراقبة القضائية.

يُتابع **ON TV** هي الأكثر اهتمامًا بقضية تصويت المصريين في الخارج، بينما **CBC** أعطت الاهتمام الأكبر لقانون السلطة القضائية أزمة القضاة وتأثيرها على العملية الانتخابية، بينما **دريم ٢** هي الأقل اهتمامًا بالقضاة والقضاء.

٦ - رجال الدين:

يُتابع **القنوات المملوكة للدولة** استضافة رجال الدين عمومًا إلا في القضايا وثيقة الصلة بالدين، فعلى مدار أيام البحث لم يتم الإشارة إليهم إلا في نطاق مطالبتهم بعدم التدخل في العملية الانتخابية.

يُتابع **تسببت أحداث ماسبيرو** في استضافة **القنوات الخاصة** للعديد من رجال الدين ولكن قليلًا ما تطرق الحديث إلى العملية الانتخابية، إلا أن بعض الفتاوى التي ظهرت أثناء فترة البحث فرضت نفسها على الساحة الإعلامية وخصوصًا **القنوات الخاصة**.

يُتابع **ON TV** و **CBC** كانا الأكثر اهتمامًا بفتوى أحد رجال الأزهر بعدم جواز الزواج من **الفلول** وكذلك فتوى تحريم أموال أعضاء الوطني وهو ما ناقشته مجموعة من البرامج أبرزها **مانشيت، ومن العاصمة**.

٧ - اللجنة العليا:

يُتابع **القنوات الحكومية** باهتمام بالغ أخبار وتصريحات اللجنة العليا، كما إنها تحرص على الإعلان دائمًا عن موقعها الإلكتروني وإمكانية التواصل معها من خلال نشراتها الإخبارية وشريطها الإخباري، كما أنها الأكثر استضافةً لقياداتها.

يُتابع **الفضائية المصرية** هي الأكثر تنبؤًا لأخبار اللجنة وقراراتها كما أنها استضافت رئيس اللجنة وأتاحت له المجال للرد على كافة الاستفسارات والانتقادات الموجه له.

يُتابع **اللجنة العليا** هي الفاعل الأبرز في تغطية **القنوات الخاصة** لفترة تلقي طلبات الترشيح، فغالبًا ما تستضيف أحد أعضاء اللجنة يوميًا أو تهاتفه للرد على الاستفسارات أو متابعة مجريات عملية تلقي طلبات الترشيح.

يُتابع **قناة الحياة** و **CBC** كانتا الأقرب للتغطية الإخبارية، بينما انتهجت قناة **ON TV** و **دريم ٢** نهج تحليلي في تناولهما لأخبار اللجنة، فكانتا تتناول قراراتها بالتحليل والنقد حيانيًا.

٨ - المنظمات الحقوقية:

٧ موقف القنوات المملوكة للدولة من المنظمات الحقوقية موقف محايد إلى حد كبير، فتناول القنوات لأخبار المنظمات محدود، ويأتي غالبًا في سياق الحدث.

٧ قناة النيل للأخبار هي الأكثر حديثًا عن المنظمات الحقوقية، ولكن كثيرًا ما تعاملت القناة مع المنظمات على اعتبارها ممثلة فقط في المجلس القومي لحقوق الإنسان، كما أنها القناة الوحيدة التي أجرت استطلاع رأي حول فكرة المراقبة الدولية للانتخابات وكان نوعًا ما محايد.

٧ كانت قضية المراقبة على الانتخابات هي الأكثر أهمية بالنسبة للقنوات الخاصة، إذ لم يتم التطرق لقضايا التمويل كما حدث في الصحف.

٧ ON TV هي الأكثر ايجابية في تناولها لقضايا الجمعيات، كما أن أكثر ضيوفها من الحقوقيين وكثيرًا ما تهتم بإتاحة حق الرد للمنظمات في القضايا المتعلقة بها، كما أن مذييعها الأكثر إيمانًا بفكرة المراقبة على الانتخابات (ريم ماجد - يسرى فودة)، أما CBC والحياة فهما الأكثر اعتمادًا على مصادر من "المجلس القومي لحقوق الإنسان" ممثلًا عن هذه المنظمات.

ثالثًا : المؤشرات الكيفية لتحليل صورة المرأة في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية

٧ تفاوتت مواقف القنوات الخاصة والحكومية من المرأة إذ أنه من الصعب تحديد اتجاه عام للقنوات الخاصة أو الحكومية في هذا الصدد.

٧ قناة الفضائية المصرية هي أكثر القنوات المملوكة للدولة اهتمامًا بالمرأة وربما أكثر القنوات عمومًا، إذ تبدو المرأة دائمًا فاعل رئيسي في أخبارها وتقاريرها الخارجية وضيوفها في الأستوديو.

٧ CBC هي الأكثر - بين القنوات الخاصة - اهتمامًا بدور المرأة في العملية الانتخابية، فقد اهتمت القناة بالإشارة إلى دور المرأة في الانتخابات وحث النساء على المشاركة في برامجها، كما خصصت القناة حلقة خاصة من برنامج (ممكن) لخيري رمضان حول المرأة في الانتخابات وإعداد المرشحات وتاريخ مشاركة المرأة في البرلمان والمشاركة السياسية للمرأة، كما استعرض البرنامج استطلاع رأي حول رأى الشارع في ترشح المرأة بمجلس الشعب وتتنوع اتجاهاته بين مؤيد ومعارض.

٧ قناة ON TV هي أقل القنوات الخاصة متابعة للمرأة في العملية الانتخابية، تليها قناة الحياة، بينما على مستوى القنوات الحكومية القناة الثانية هي الأقل اهتمامًا.

٧ قناة دريم ٢ ركزت على صورة المرأة في الأحزاب السلفية، وانتقدت توشهن بالسواد وأقرت بصعوبة التواصل معهن في البرلمان.

رابعًا: المؤشرات الكيفية لتحليل التغطية الصحفية للبعد الطائفي في العملية الانتخابية:

القنوات الخاصة والحكومية لم تول اهتمامًا ملحوظًا بالبعد الطائفي في العملية الانتخابية إلا على أضيق الحدود، فقد تمحور البعد الطائفي حول وصف المرشحين بـ "القبطي أو السلفي أو الإخواني"، وكذا الحديث عن الشعارات الدينية وشعار الدولة الدينية في مواجهة الإسلام هو الحل، وضرورة تمثيل البرلمان لكل أطراف المجتمع.

خامساً: مدي اهتمام القنوات التلفزيونية بعملية التنقيف والتوعية:

اتفقت القنوات الخاصة والحكومية في اهتمامها الشديد بالجوانب التنقيفية والتوعية بضرورة المشاركة السياسية وحقوق الناخب، وتفننت القنوات في استخدام الأساليب المختلفة لتحقيق هذا الهدف، سواء من خلال الحملات الإعلانية، البرامج أو الاعتماد على الشخصيات العامة.

٧ الفضائية المصرية والنيل للأخبار هما الأكثر اهتماماً بالجوانب التنقيفية بين القنوات المملوكة للدولة، فكلاهما يتابع بدقة تطورات العملية الانتخابية علاوة على حملات التوعية والحملات الإرشادية والأغاني التي أنتجتها القنوات لتحفيز المواطنين على المشاركة.

٨ ON TV و CBC هما الأكثر اهتماماً بالتنقيف بشكل يومي، إذ تحرص القناتان على وجود فقرة تنقيفية ضمن معظم برامجهم، هذا بالإضافة لبرنامج (كلمة ومعنى) على قناة ON TV الذي يهتم بتقديم مفاهيم واضحة لبعض المصطلحات المتعلقة بالعملية الانتخابية، هذا علاوة على بعض الأغاني التي أنتجتها القنوات للحث على المشاركة مثل أغنية "بنخاف من أيه" وبعض الحملات الإعلانية التي يتم عرضها في الفواصل. والجدير بالذكر هو اهتمام قناة ON TV بالناخب ذو الاحتياجات الخاصة ومطالبة المسؤولين بتوفير الإمكانيات اللازمة ليتمكن من المشاركة.

٩ الحياة هي الأقل اهتماماً بالجانب التنقيفي، ولكن هذا لا ينفي تناولها للعديد من الجوانب التنقيفية والتوعية في برامجها وأخبارها.

ج- تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الدينية:

رصد فريق المراقبة على مدار فترة البحث ثلاث قنوات دينية هي "الناس ، الرحمة ، الكرامة" بينما يمكن القول أن هذا التقرير لا يتناول إلا النتائج المتعلقة بقناة الناس، فعلى مدار فترة البحث لم تتطرق قناة الكرامة (المسيحية) إلى الحديث عن الانتخابات نهائياً، أما قناة الرحمة فلم يتجاوز إجمالي الدقائق التي تحدثت فيها عن الانتخابات ٨ دقائق على مدار فترة البحث، يأتي هذا في الوقت الذي تجاوز فيه زمن تغطية قناة الناس للعملية الانتخابية على مدار يومين فقط ، إجمالي زمن التغطية الانتخابية لقناة دريم ٢ على مدار فترة البحث.^{٣٦}

وقد كان من الطبيعي أن تكون قناتي الرحمة والناس الأقل اهتماماً بالمرأة في العملية الانتخابية، حيث لم تقم أي من القناتين باستضافة أية امرأة على شاشتها، ولم يتحدثا عن المرأة أكثر من دقيقتان على مدار فترة البحث.^{٣٧}

اهتمام قناة الناس انصب على ثلاثة كيانات هي التحالف الديمقراطي، حزب النور وحزب الأصالة، وقد كانت معظم هذه المساحات مباشرة، بمعنى استضافة قيادات تلك الأحزاب على شاشة القناة، بينما لم تتطرق القناة إلى المرشحين ولم تقم باستضافة أي منهم فيما عدا مرشحي حزب النور.^{٣٨}

القنوات الدينية الإسلامية كانت الأكثر إيجابية تجاه المجلس الأعلى للقوات المسلحة وبشكل واضح، بينما تتجنب هذه القنوات الحديث عن الداخلية أو الحكومة، ففي قناة الرحمة يوم السبت الموافق ٢٠١١/١٠/١٥ في برنامج (العدسة) تحدث المذيع عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة و عن إصراره لإجراء الانتخابات في موعدها رغم كل الإدعاءات المغرضة و يقصد بها (إحداث ماسبيرو) و أضاف "إن المواطن الغيور يجب أن يدعم المجلس الأعلى للقوات المسلحة و كلنا نتفق بأن المجلس الأعلى للقوات

^{٣٦} انظر الرسم والجدول رقم (١) في الملاحق

^{٣٧} انظر الرسم والجدول رقم (٢) في الملاحق

^{٣٨} انظر الرسم والجدول رقم (٣) في الملاحق

المسلحة بدأ يتحرك في المسار الصائب حتي نصل إلي برلمان منتخب". إلا أن هذا لا ينفى إصرار هذه القنوات على دفع المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصدار قانون العزل وانتقادها لتأخره في ذلك وهو ما حدث بوضوح في قناتي الرحمة والناس.

تعد جماعة الإخوان المسلمين هي الفاعل الأبرز في القنوات الإسلامية، كما أنها الأكثر تعرضاً للنقد أو الهجوم ولاسيما في علاقاتها بباقي الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، إلا أن قناة الناس لم تكتف بهذا الهجوم والدعوة المستمرة لمساندة الأحزاب السلفية، وإنما أفسحت المجال للتناول على باقي الأحزاب السياسية والتشهير بها إلى حد تكفيرها والدعوة إلى مقاطعتها، فرغم أن القناة لم تستضيف أي من الشخصيات العامة أو القيادات الحزبية، إلا أن هذه الشخصيات غالباً ما تكون محور حديثها، ففي حلقة السبت ٢٣ أكتوبر من برنامج مصر الجديدة على قناة الناس شن المذيع خالد عبد الله هجوماً حاداً على احد قيادات حزب الجبهة قائلاً "اتقوا الله في البلد و انصفوا مش قاعدين في التكيف وبتهاجموا الناس اللي بتعمل من اجل البلد مثل البناء و التنمية و النور"، وفي السياق نفسه أضاف المذيع مستطرداً (ليه الإخوان يتحالفوا مع حزب ليبرالي زي الوفد)، وفي سياق آخر صرح نائب رئيس حزب الأصالة على قناة الناس "التيار العلماني عبارة عن تحالف عدواني ضد الإسلام و إن التحالف مع الإسلاميين واجب شرعي" وفي سياق متصل، خاطب صفوت الحجازي الناخبين قائلاً "إذا أعطيت صوتك لمن لن يطبق شرع الله كان ذلك بمثابة شهادة زور ، فيجب عليك انتخاب المسلم الصادق و لا تنتخب شخص معادي لدين الله و لا تنتخب من لن يطبق الشريعة من القران و أضاف اذا كان المرشحين في دائرتك ليس فيهم من يطبق شرع الله" روح بوظ صوتك"، كان رجال الدين هم الضيوف الأساسيين لقناتي الرحمة والناس سواء تعلق موضوع الحلقة بالدين أو بالسياسة، ففي قناة الرحمة يوم السبت ١٥ أكتوبر في برنامج (مجلس شوري العلماء) تحدث رجال الدين عن أسس اختيار الأحزاب بشكل عام و قد دعوا للتسويق بين الأحزاب الإسلامية لمواجهة العلمانيين المتشرذمين"، وفي حلقة من برنامج (كلام في السياسة الشرعية) الذي يقدمه الشيخ جمال الدين المراكبي، دعا الناخبين إلى "اختيار من يقدر علي تحمل أمانة الوطن ومن سيلغى القوانين التي تخالف شرع الله"، و أيضاً في قناة الرحمة يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر في برنامج (انحراف) تحدث الضيف عن دور رجال الدين في الانتخابات قائلاً "إنه في حالة توصية أحد المشايخ بمرشح معين فهذا تحت باب النصيحة لأن غرض العلماء النصح وليس الإلزام".

القنوات الإسلامية أيضاً حرصت على تتبع أسماء فلول الوطني على قوائم كل الأحزاب، فكانت تعتبر هذا المدخل الرئيسي في نقدها لأي حزب، حيث انفردت قناة الناس باستعراض أسماء وتاريخ أعضاء الوطني على قوائم أحزاب الاتحاد، الوفد، الحرية والعدالة في كل المحافظات، بالإضافة إلى أغنية أعدتها القناة خصيصاً تسمى "لا للفلول" وتذاع في معظم فواصل القناة.

موقف **القنوات الدينية الإسلامية** من المنظمات الحقوقية موقف هجومي حاد ففي قناة الرحمة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١٠/١٨ في برنامج (مدرسة الحياة) هاجم المذيع الليبراليين و العلمانيين قائلاً "و الجماعة اللي بيقولوا إيه المشكلة لما أمريكا تدينا إمدادات في إشارة إلى المنظمات الحقوقية"، وكذلك في حلقة برنامج (مصر الجديدة) ٢٥ أكتوبر استضاف البرنامج الشيخ هشام راغب الذي قال نصاً "لسنا في حاجة إلي منظمات موجهة لمراقبة الانتخابات".

أما عن المرأة في هذه القنوات، فهي قد تكون محور من محاور الحديث ولكن لا يتم استضافته، فقد سُئل عنها في حلقة برنامج (انحراف) ١٦ أكتوبر وعن دورها كفاعل في العملية الانتخابية وجاء الرد بأن للمرأة حقوق كالرجل الناخب لذا لها الحق للإدلاء بصوتها و أن لها الحق في الترشيح مثل الرجل و الكفاءة هي التي تحكم بينهما، وكذلك من حق المرأة سؤال الحاكم عن أمور الدولة، وكثيراً ما أكدت القناتان على وجود ٦٠ امرأة على قوائم حزب النور وهو ما لم تفعله الأحزاب الليبرالية والعلمانية على حد وصف القناتان.

وأخيراً اهتمت القنوات الدينية بالجوانب التثقيفية والتوعوية، إذ أنتجت القناة مجموعة من الأغاني التي تحث على المشاركة السياسية منها أغنية صوتي لعهد الطهارة صوتي مش للتجارة، أغنية صوتك أمانة وأغنية انتخب من له دين و يطبق شرع الله.